24

Interactive copy

الرسيم

مجلة الأردن الأولى، وتنتمي إلى أحد جبال عمّان السبعة العتيقة، رمز الأصالة

ملف مصوّر خاص

صبيح المصري

حُقّق حلمه

@ حفل بهيج في ذكرى اللويبدة
@ صوفيا لورين فلسطينية
@ نايف الفايز وخطّة الفوز
@ طار الجمل وطارت فلسطين
@ العدوان: وين ع رام الله
@ يارا وتجّار المال السياسي
@ الغزاوي: عن التمويل الاصغر
@ من مخيّلة الطفلة عندليب
@ سندس وأزقة وأضواء باريس
@ عربيات عن ترحاله العالمي
@ المراشدة والعشر السمان
@ شاهين فصلان من كتاب واحد
@ آنو بين حبّ المطر وكره الشتاء

المحتويات

وعدنا بأن نتجاوز نسختنا الورقية فوصلنا إلى التفاعلية، ووعدنا أن نتجاوز هذه أيضاً، فها نحن نصل، الآن، وبأسرع ممّا كنّا نتصوّر إلى تطبيقنا الخاص الذكي على الأجهزة المحمولة بكلّ برامجها وأنواعها.
داخل العدد سنتحدث عن الأمر أكثر، ولكنّنا هنا نكتب رسالة شكر للعبقري الأردني نور خريس الذي جعل من تجاوز الوسائل الإعلامية العربية، والفوز بالمعركة التكنولوجية، أمراً ممكناً.

المحرر

حفل بهيج في عيد ميلاد اللويبدة

صوت وصورة

مفلح العدوان يواصل إمتطاء الفينيق، ويغني "وين ع رام الله"!

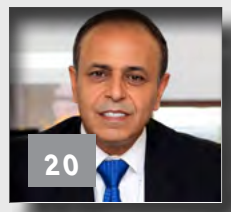

باسل الرفايعة يُفاجئ قراءه بمعلومة أنّ صوفيا لورين من مواليد فلسطين، ومتبناة من عائلة إيطالية!

نايف الفايز، يعمل بخطّة واثقة بانتظار الفوز...

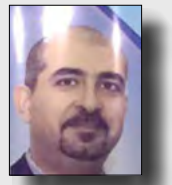

الدكتور خالد الغزاوي المدير التنفيذي لبنك إبداع البحريني، ويكتب هنا عن التمويل الأصغر وحل مشكلة الفقر.

عندليب الحسبان، تواصل استعراض جمال لغتها، وتجربتها الجغرافية الفريدة، وتكتب عن مخيلتها كطفلة

الدكتور معين المراشدة يكتب عن العشر السمان في حياة اللويبدة.

يارا الغزاوي تكتب عن تجّار السلطة والمال السياسي في الأردن.

المبدع ماجد شاهين ونصّان عن اللويبدة تباعد بينهما ثماني سنوات...

سمير عربيات يستعيد أجواء بدء نشر ذكريات ترحالاته العالمية بدءاً من جبل اللويبدة، والمجلة!

سندس القيسي تكتب من باريس عن أضوائها وأزقتها المخيفة!

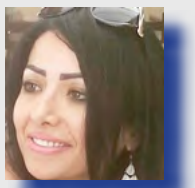

آنو السرحان ليست معدة برامج بارزة فحسب بل شاعرة متمكنة أيضاً وأيضاً...

aramex.org
http://www.aramex.com/express/default.aspx
aramex
delivery unlimited
ahli | الأهلي
/http://www.ahli.com

الصح.. آفة

لم يَطر الجَمَل،
فحسب...
بل طارت
فلسطين كلّها
معه...
فأوّل شعار لمدينةٍ
تل أبيب كان جَملاً
بجناحين، وبطير.
لا أحد يتحدّث
عن السبب، ولعلّ
الأمر لأنّه يرمز إلى
مدى الجهل الذي
عاشه أجدادنا، وما
زلنا نعيشه حتّى
اللحظة. ولا بدّ أن
تكون هذه الحادثة
وَقَعت أيّام جدّي
علي، والد والدي،
حين توقّع يهودي
أمام عربي من يافا
أن تُصبح تل أبيب،
عاصمة دولة اليهود
في فلسطين، فقال
له اليافيّ: سيكون
هذا الأمر حقيقة،
حين يَطير الجمل.

مع جولي كريستي

وحين طار الجمل.. وضاعت فلسطين

لا بدّ، أيضاً، أنّ ذلك الحوار القصير جرى في زمن رسم إلتقاط الفنان للوحة المنشورة، ففيها تبدو يافا عظيمةً من تل أبيب، وتظهر معها جمال تتلهّى على شاطئ البحر، الذي يفصل بين ما كان، وما صار.

فقد كان ما كان، وتحقّق توقّع اليهودي، والدليل الأختام التذكارية المنشورة تحت اللوحة، وخاب أمل اليافي، والآن، وبعد نحو قرن على تلك الحادثة، تبدو يافا، التي كان "تل الربيع" مجرّد إمتداد طبيعي لساحلها الشمالي، وكأنّها مكان فولكلوري يروي قصّة الخيبة، والفشل.

مع جولي كريستي وفتحي البرقاوي

وكان طبيعياً أن أسارع إلى ركوب السيارة، تلك الليلة مع صديقي فتحي البرقاوي، متوجّهين إلى قصر مهجور في منطقة ريفية تونسية، بعد أن قال لي: سنقابل جولي كريستي، فمن منّا، نحن شباب السبعينيات، لم تسحره هذه الممثلة الإنجليزية، التي برزت في "دكتور زيفاغو" مع عمر الشريف، وصارت النجمة الأكثر جماهيرية في العالم. في الطريق سألت فتحي: وماذا تفعل كريستي هناك؟ قال: تمثّل في فيلم من إخراج رضا الباهي، سيحمل عنوان: الذاكرة الموشومة.

دخلنا القصر القديم، ليبدأ الباهي بشرح قصّة الفيلم، الذي يتحدث عن فترة الإستعمار الفرنسي، وعلاقة حبّ معقّدة ربطت كريستي بشاب تونسي، في رمزية علاقة المستعمِر بالمستعَمَر، وكنتُ أداعبه بقولي: مرحى لإستعمار كإستعمار جولي كريستي، حين دخلت علينا، هذه، تلبس عباءة تونسية، وتحمل الكثير

الكثير من مسحات جمالها القديم، وكلّ جاذبيتها المعروفة.

فاجأتها، بعد أن عرّفنا الباهي عليها، بقولي: ألا تخافين على حياتك هنا، من قصف إسرائيلي، بعد غارة حمام الشط؟ كانت المقاتلات الإسرائيلية أغارت على تلك المنطقة، حيث مقرّ ياسر عرفات، قبل ذلك بشهرين. ردّت: أبداً، فقد تعوّدت على الخطر، لقد زرت لبنان! قلت: ألا تخافين على سمعتك، في بلادك، فالإسرائيليون لن يتركوك وشأنك، بعد تعاملك مع العرب، وهم يمتلكون كلّ أدوات التشهير؟ قالت: لا يهمّني ذلك، فأنا أعمل بقناعاتي، لا بقناعات الآخرين، وأكثر من ذلك فأنا مستعدة للعمل في فيلم يتحدث عن المشكلة الفلسطينية، إذا كان محايداً. كان للحوار أن يمتدّ ولكنّ الباهي أوقفه لأنّ على مشاهد الفيلم أن تصوّر.

مرّت سنوات خمس على تلك الليلة، إلى أن جاء مساء، في ربيع العام 1990، حمل مفاجأة غير سارة: نشرة أخبار التلفزيون الإسرائيلي تُعلن زيارة جولي كريستي، وجولتها في "البلاد"، ومؤتمراتها الصحافية. صحيح أنّها لم تقل هناك ما يمكن إعتباره إنتصاراً للإسرائيليين، ولكنّ الزيارة بحد ذاتها كانت خيبة أمل غير متوقعة، فالنجمة التي كانت تعرض نفسها لخدمة العرب لم تجد تجاوباً، فكسبها الآخرون.

مع إعلامي فلسطيني كبير

وأتذكّر، في المقابل، أنّ هاتفاً قطع كلامي مع شخصية فلسطينية إعلامية كبيرة، كانت في موقع إعلامي مهمّ في دولة خليجية، وكان على الجانب الآخر من الخطّ وكيل إعمال الممثلة الانجليزية المهمّة، المناصرة للفلسطينيين، فانيسا ردغريف. طلب هذا، من صاحبنا، أن تشتري محطة التلفزيون في البلد الذي يمثّله حقّ بيع فيلم "الفلسطينيون" من بطولتها، الذي ذاع صيته بعدها، فرفض الأخير، وتبجّح أمامنا قائلاً: إنّهم تجّار فنّ، ليس إلاّ. قال ذلك، دون أن يسأل عن الفيلم، أو أن يطلب مشاهدته، أو حتى أن يسأل عن السعر المعروض.

هي قصّة الجَمَل نفسها، التي تتكرّر معنا كلّ يوم.

بدون رتوش

يارا الغزاوي
ناشطة أردنية

صمتنا لا يعني أنّنا نجهل بما يجري حولنا!

كلام حول منظومة الفساد مقابل منظومة الوطن

وتجّار سلطة المال السياسي

بين سطوة المال، من جانب، وشهوة السلطة من جانب آخر، تأثير متبادل تظهر أبرز تجلياته في عملية الاستطراق بينهما في حقل المنصب والسياسة، فالاستحواذ على أحدهما يغري بالبحث عن الآخر.

تعد الصفقات العمومية موطناً خصباً لكل أوجه الفساد من محسوبية وواسطة ورشوة، ويتعدى الأمر ذلك إلى أن تتكون منظومة فساد قوية، عندما يحدث التحالف بين رجل الأعمال ورجال السياسة، وبداعي المصلحة المشتركة، يخدم كل منهما الآخر.

هي ظاهرة الفساد السياسي، حيث يؤدي إلى تبعية القوة السياسية للقوة الاقتصادية، لتصبح أداة بيد أصحاب الأموال والطبقات الغنية القادرة على الدفع لتحقيق المنافع الشخصية، فيعملون على استبعاد الفئات الأخرى التي تمثل شريحة كبيرة من الكفاءات: المفكرين والمثقفين وأصحاب الرأي السديد عن الساحة .

سرطان تجارة السياسة

لماذا يُسمح لتجار السياسية التلاعب بمقدرات الوطن ومؤسساته ؟ إن أصحاب سلطة المال السياسي هم مرض السرطان بحد ذاته؛ فقد توغلوا كثيرا في مؤسسات الدولة وسلطاتها المختلفة ؛ هم من حارب عجلة التنمية، هم من هجّر العقول والكفاءات ؛ هم من خصخص ثروات الوطن ؛ هم من عبثوا بمقدرات الوطن ؛ هم من هربوا الاستثمار ودفعوا به للخارج ؛ وهم من أزموا الساحة السياسية، كما انهم من حاربوا الحرية و التطور الديمقراطي، فهم يرسلون مواليهم لارسال رسائل سياسية حتى يتم القبض من تحت الطاولة.

منظومة الفساد: لا مال يدوم، ولا سلطة

هناك شراكة بين أصحاب سلطة المال السياسي والمسؤولين الكبار، وهؤلاء من يديرون منظومة الفساد، وهيكلة الفساد في هذا الوطن، .نعرف أن الكم الأكبر من نواب الأمة وليس جميعهم بالطبع ؛ ما هم الا أتباع تردد ما يقوله المعازيب.

يا ليتنا تعلّمنا من الآباء والأجداد معنى الحب والوفاء بل معنى الإنتماء الحقيقي لثرى هذا الوطن، يا ليت أيام الزمن الجميل تعود بنا، يوم كنا ننشد راياتك تخفق في القمة؛ يوم كنا نغني: "بكتب إسمك يا بلادي، عالشمس اللي ما بتغيب... وقد أصبحت مجرد أمنيات زمنية تخذلنا بواقع عقيم .

ورغم ذلك سيبقى الأردن محلقاً، وسيبقى أصحاب الضمائر الحية من مفكرين وأدباء وساسة هم الأصل حتى وإن تحالف المال مع السلطة.....

فلا #مال_يدوم_ولا_سلطة .

موضوع الغلاف

صبيح المصري

إقتصادي ريادي أردني

يحرص صبيح المصري على الابتعاد عن الإعلام، مع أنّه موجود فيه بشكل أو بآخر، ولو عدة أيام في السنة. وهو من الشخصيات الأردنية/الفلسطينية، المثيرة للجدل، مع أنّها تكتسب إحترام الجميع.

وهو، إلى كونه مليونيراً، أو ملياردياً، مُحسن كبير، والناس تقول ذلك، وهو يكتفي بالابتسامة حين يُطلق الآخرون عليه لقب: الحاج صبيح.

توقيعه على ورقة تعني الكثير، وهنا شكل توقيعه، وما بعده ملف عنه.

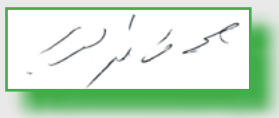

صبيح المصري

حُقّق حُلمه

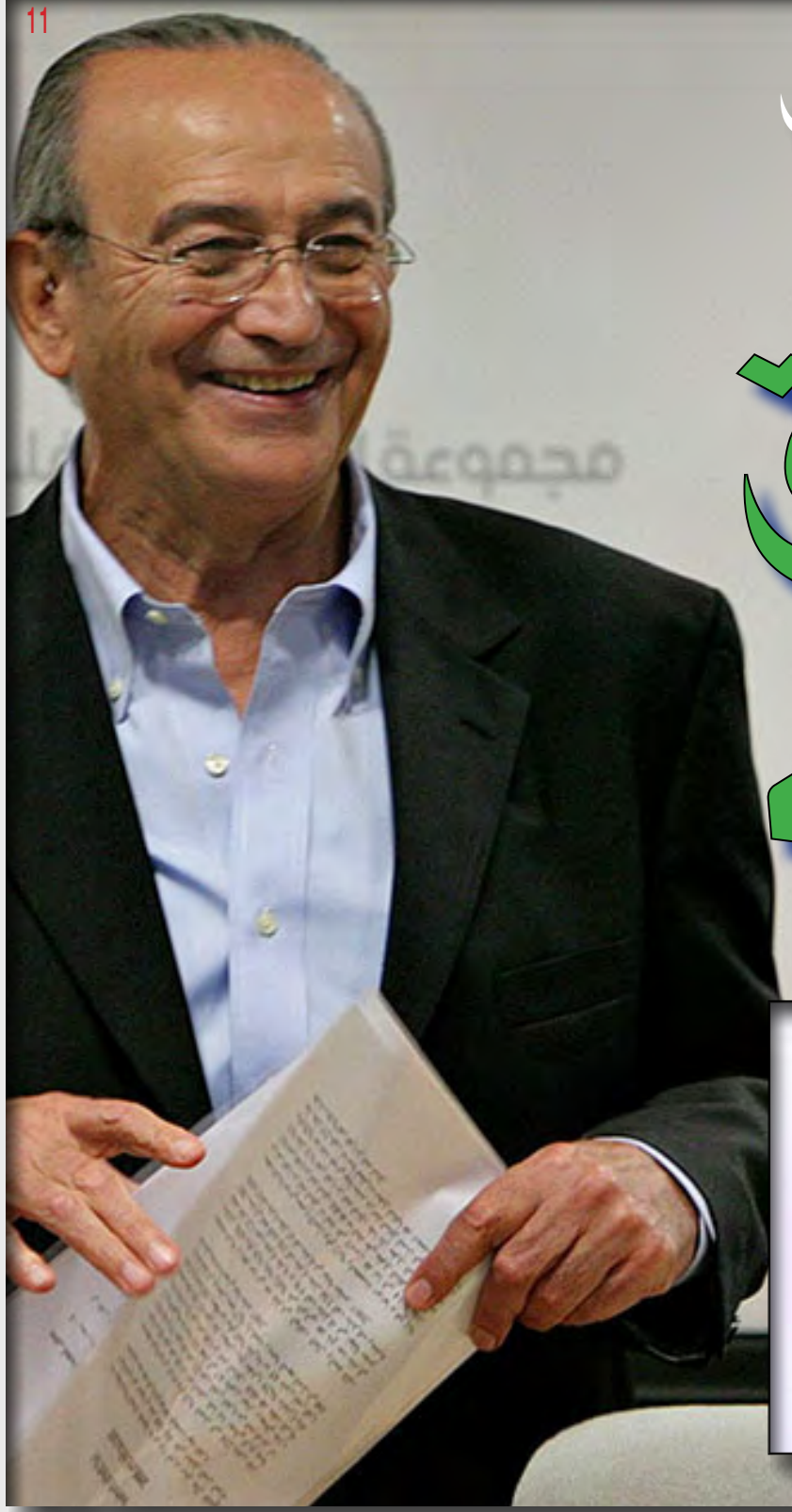

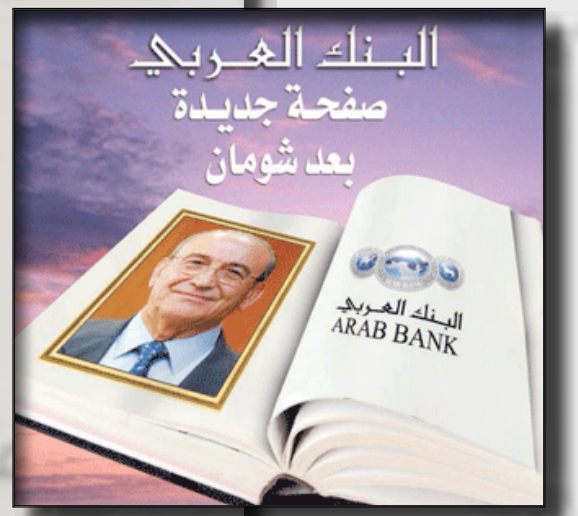

صبيح المصري

١٥٪ نسبة النمو في أرباح مجموعة البنك العربي و٣٠٪ نسبة توزيع الأرباح على المساهمين

عمان - حققت مجموعة البنك العربي نتائج جيدة للسنة المالية ٢٠١٢ انعكست على مختلف بنود الميزانية، فقد تمكن البنك العربي من تحقيق معدل نمو في الارباح الصافية بعد المخصصات والضرائب بلغ ١٥٪ لتصل الارباح الى ٣٥٢ مليون دولار امريكي للعام ٢٠١٢ مقابل ٣٠٥،٩ مليون دولار أمريكي للعام ٢٠١١، ويأتي هذا النمو في الارباح كنتيجة للزيادة في الايرادات التشغيلية.

البقية ص ٣٥

تتنافس البنوك الأردنية الكُبرى على الموقع الثاني، ولكنّ البنك العربي يظلّ الأوّل دون منافسة، وتتنافس المشروعات السياحية في العقبة على الموقع الثاني، ولكن مشروع "واحة آيلة" يظلّ الأوّل دون منافسة، وتتنافس شركات الاتصالات الفلسطينية على المواقع التالية لمجموعة "الاتصالات الفلسطينية"...

وما يجمع هذه الأمثلة الثلاثة هو أنّها برئاسة الاقتصادي صبيح المصري، الذي يبدو وكأنّه يعيش هذه الأيام ذروة نجاحات لم يسبقه إليها أحد في التاريخ الاقتصادي الأردني، ولعلّ هذا ما دفعه إلى القول: لقد حقّقت حلمي، قبل أن أبلغ الثمانين من العمر!

كان ذلك مع إفتتاح مشروع آيلة في العقبة، قبل أشهر قليلة، فإذا كانت دبي تمتلك من الماء البحري الكثير، فذهب الشيخ محمد بن راشد إلى تمديد مساحات اليابسة في الماء، على شكل جزر، فإنّ العقبة ضيّقة المساحة الشاطئية، لم تكن لتزيد على الإثنين والعشرين كيلومتراً، ولكنّ صبيح المصري وبفكرة عبقرية من جلالة الملك عبد الله الثاني زادها لتصبح ثمانية وثلاثين، حيث يدخل ماء البحر الأحمر من مساحة لا تتعدى الخمسة والستين متراً، ليحتل مساحة تزيد على اربعة آلاف دونم.

صبيح المصري رجل تحدّيات، وعمل على أرض الواقع، وليس رجل بهرجة إعلامية، فقليل ما يظهر إسمه في عناوين الصحف أو أغلفة المجلات أو النشرات الإخبارية، اللهم إلاّ إذا كان هناك إجتماع سنوي لمجموعة يرأسها، أو خلال إفتتاح مشروع كبير ما، فطعم النجاح عنده هو في شعوره الذاتي بالرضا عن إنجازه لا في ما يقوله الآخرون، ولعلّ ما جرى معه في البنك العربي أصدق مثال.

ففي لحظة مفاجئة، كان عليه أن يواجه واحداً من أكبر تحديات عمره، حين وجد مؤسسي البنك الذين ارتبط بإسمهم على مدار عشرات السنوات، يُغادرن دون سابق إنذار، ولأنّ الثقة به كبيرة، كان جميع المعنيين يطالبونه بقبول التحدي، وقيادة السفينة التي أريد لها أن تذهب إلى بحر عاصف لا إلى شاطئ أمان.

في تلك الأيام، كان الاقتصاد الأردني يضع يده على قلبه، فانهيار مؤسسة أردنية عالمية كالبنك العربي سيكون له تداعيات زلزالية، وفقدان ثقة، وهناك عيون غير أردنية كانت تتمنى ذلك لتستحوذ على العملاق المالي، وتنقله إلى عندها، وليس سرّاً أنّ ذلك اليوم شهد أكبر إنحدار ليس في سعر سهم البنك فحسب، ولكن في السوق المالي ككلّ، لما لهذه المؤسسة من أذرع منتشرة في كلّ مكان على الأرض الاقتصادية الأردنية.

والحديث يطول عمّا جرى في تلك الأيام، وعن لقاء الخذلان بالتحدي، ولكنّ نظرة على الوضع الآن تشي بكل ما نريد قوله، فالبنك العربي حافظ على نفسه، وزاد في أرباحه، وبقيت عمّان حبيبته وعاصمته، فقُدّر له بحنكة البحّار أن يأخذه إلى برّ الأمان، والبحار هنا هو صبيح المصري، والبحر هو محيطات العالم، وأمّا البحر الأحمر والعقبة فقصّة أخرى، ولكنّ البحّار هو نفسه.

خلال لقاء "اللويبدة" مع إبن شقيقه طاهر المصري، السياسي المعتّق، كان هذا الحوار القصير:

اللويبدة :هنالك بعد مالي جديد، ونفوذ إقتصادي لعائلة المصري، تجسّدت في مشروعات صبيح المصري، الذي يعتبر من أكبر المستثمرين، هل أنتم كعائلة، جزء من هذه الشراكة، أم أنها إستثمارات فردية ؟

طاهر المصري: وضع العائلة تشعّب، وتغيّر، فبعد أن كان عنوان العائلة الحاج معزوز والحاج طاهر، ومع فتح باب الخليج للعمل هنالك، توزّعت العائلة، مثلما توزّع العديد من العائلات بين الأردن وفلسطين ومنطقة الخليج، وعمّي صبيح واحد من هؤلاء الذين توجّهوا للسعودية، في وقت مبكر، فأنشأ مصالحه هناك، ونجح، وهذه بالطبع شركاته الخاصة، وليست للعائلة، بذلك المفهوم القديم لثروات العائلات، لكن صبيح المصري محسن كبير، ويقدم ملايين الدنانير كمساعدات في الأردن، وفلسطين، وأماكن أخرى، فيستفيد من إحسانه آلاف الناس، وإذا كنت ستنظر لها من زاوية، أنه يساعد بعض أفراد العائلة المحتاجين، أو يساهم في الإنفاق على ديون العائلة فهذا حاصل،

وهنالك أفراد آخرون من بيت المصري كوّنوا ثرواتهم كعائلات مستقلة. ولكنها ليست إستثمارات لعائلة المصري بالمعنى التكافلي، فلا يوجد بنك للعائلة، أو شركة تأمين لها.

اللوبيدة : من أين جاء ثراء عائلة المصري ؟

طاهر المصري : من التجارة. نحن عائلة قديمة في نابلس، وبدأ رجالها في التجارة منذ زمن بعيد، ومن بينهم جدّي طاهر، الذي انشأ شركة، وكانت له أفكار رائدة، فمثلاً بنى مطحنة في نابلس، ولم يكن لها مثيل في جميع أرجاء المنطقة، رغم أنها منطقة مليئة بالحبوب، إلا أنه لم يكن هنالك مطحنة، وكذلك، فإنه بنى مصنعاً للكبريت وتم إستيراده في الثلاثينيات من ألمانيا، أي أنه كانت هنالك مشاريع صناعية منذ الثلاثينيات بسبب هذه الأفكار المميّزة .

أما بالنسبة للتجارة، فقد إشتغل جدّي بالحبوب والأغنام وإمتلكت العائلة مصبنة. كان رائداً في تفكيره، إلى درجة أنه أرسل إبنه حكمت، في ذلك الوقت، والذي أصبح فيما بعد رئيساً لمجلس النواب الأردني، إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، منذ منتصف العشرينات، وتخرّج سنة 28، وهو من أوائل الجامعيين الذين تخرّجوا في نابلس وفلسطين .

إذن، الثروة لم تأت فجأة، بل تمّ بناؤها تدريجياً، وإذا أردت تقييمها بمعايير هذا الزمن فهي ليست ثروة، بينما في ذلك الوقت يمكن إعتبارها كذلك. في ذلك الوقت، الناس كانوا متساوين، لا يوجد أغنياء أغنياء، ولا فقراء فقراء، فغالبية الناس ضمن الطبقة المتوسطة، ويعيشون مثل بعضهم البعض، مع وجود بعض الفوارق البسيطة. كانت الحياة أسهل من هذه الأيام.

نقلاً عن عروبة

ولعلّ أهمّ ما كتب عن صبيح المصري هو ما ورد في وكالة عروبة الاخبارية، لناشرها الزميل الاستاذ سلطان الحطاب، وننقله هنا:

قد يدرك الكثيرون حجم عمله واستثماراته بالأرقام المتوفرة بإسمه و بالموجودات الممتدة له عبر العالم . ومن خلال جرد الكثير من المشروعات التي يمتلكها أو يساهم فيها . ولكن هؤلاء قد لا يدرك معظمهم أو أغلبيتهم المطلقة حجم عمله الإنساني وأريحيته و طبيعة التعامل معه .. فالرجل الذي عرفته عن قرب و جالسته وتحدثت معه يحمل قلب طفل ويفهم الحياة فهما مباشرا بعيدا عن التعقيد وهو يستمتع بها دون كلفة ويترك في الناس الذين يتعاملون معه ضرورة أن يفهموها كما يفهمها وأن يتعاملوا معها كما يتعامل.

"أبو خالد" صبيح المصري إن قال شيئا أو وعد به ينفذه ولا ينساه أو يتناساه كما يفعل الكثيرين من الميسورين، وهو لا يحرج لأنه يعالج الحرج بالصراحة ولا يحب التأجيل والترحيل طالما هو قادر على الإنجاز الفوري ، وهو جلد ومثابر حين يتعلق الأمر بقضايا الناس وصبور حين يتعلق الأمر به .

بنى معظم ثروته خارج الأردن ونقل ما يملك الى داخل الأردن ليبني إستثماراته فيها في الحجم الذي يعرفه الكثيرون وخاصة في مجال السياحة وتحديدا الإستثمار في الفنادق العديدة المنتشرة في عمان والعقبة والبحر الميت .

يرتبط اسم صبيح المصري بأشهر مشروع استثماري عرفه الأردن وهو مشروع "واحة ايله" في العقبة حيث يمتد هذا المشروع على مساحة مترامية شمال مدينة العقبة وعلى بحرها في شاطئ ليس طويلا وقد نفذت المرحلة الأولى من المشروع وبأموال مباشرة من المالك. كما استطاع صبيح المصري الذي يتولى الأن رئاسة مجلس إدارة البنك العربي أن ينتقل بالبنك خطوات واضحة الى الأمام انعكست في الأرباح التي أعلنت أخيرا وهي بفارق كبير عما كانت عليه قبل أن يتولى رئاسة المجلس بعد استقالة عبد الحميد شومان..

أخذ عن والدته كما أعرف الرغبة الشديدة في مساعدة الأخرين والإستماع لشكواهم واسنادهم وهو لا يقبل أن يكشف عن الكم الكبير من أسماء الطلاب والأسر المستورة التي يدعمها ويسندها لمواجهة ظروف الحياة ..

ورغم كرمه الملموس وطيب نفسه وأريحيته إلا أنه متواضع لا يحب التبذير ولا يتباهى بما يملك أو يجعل من ذلك ما يميزه عن الأخرين..

يؤمن صبيح المصري بالشفافية والوضوح في مشاريعه ويرغب أن تظل هذه المشاريع برسم المعاينة ولا يحب أن يدخل في مناكفات و غالبا ما ينسحب حين يشعر أن مشروعا ما قد اعتراه الشك أو أن أطرافا تدخل اليه أو تشكك فيه ولذا فإنه انسحب من مشاريع استثمارية سياحية كمشروع وادي رم حين

س : هنالك بعد مالي جديد، ونفوذ إقتصادي لعائلة المصري. تجسّدت في مشروعات صبيح المصري، الذي يعتبر من أكبر المستثمرين. هل أنتم كعائلة، جزء من هذه الشراكة، أم أنها إستثمارات فردية ؟

ج : وضع العائلة تشعّب، وتغيّر، فبعد أن كان عنوان العائلة الحاج معزوز والحاج طاهر، ومع فتح باب الخليج للعمل هنالك، توزّعت العائلة، مثلما توزّع العديد من العائلات بين الأردن وفلسطين ومنطقة الخليج، وعمّي صبيح واحد من هؤلاء الذين توجّهوا للسعودية، في وقت مبكر، فأنشأ مصالحه هناك، ونجح، وهذه بالطبع شركاته الخاصة، وليست للعائلة، بذلك المفهوم القديم الذي تحدّثنا عنه.

لكن صبيح المصري محسن كبير، ويقدم ملايين الدنانير كمساعدات في فلسطين، والأردن، وأماكن أخرى، فيستفيد من إحسانه آلاف الناس، وإذا كنت ستنظر لها من زاوية، أنه يساعد بعض أفراد العائلة المحتاجين، أو يساهم في الإنفاق على دبون العائلة فهذا حاصل، وهنالك أفراد آخرون من بيت المصري كوّنوا ثرواتهم كعائلات مستقلة. ولكنها ليست إستثمارات لعائلة المصري بالمعنى التكافلي، فلا يوجد بنك للعائلة، أو شركة تأمين لها.

حاولت جهات مشككة أن تنال منه أو تتهم توجهاته التي كانت واضحة و مع ذلك انسحب رغم أنه استثمر في بدايات المشروع من دراسات جدوى وغيرها ليثبت لكل متابع أنه حريص على أن يبقى بعيدا عن كثير من المماحكات التي اعترت العلاقات الإقتصادية والإجتماعية وعن كل محاولات الإبتزاز التي مارستها أطراف محلية في محاولة لإظهار مشاريعه وخاصة الإستثمار السياحي في وادي رم بأن له فيه امتيازات خاصة .

استطاع صبيح المصري أن يضع حوله عديد من الأصدقاء وأن يحافظ عليهم ويحتفظ بهم وهو دائما ما يكون ممتنا لأي شخص أو جهة تقدم من أجله شيئا مهما كان متواضعا رغم أنه لا ينتظر شكر أو اطراء على الكثير الذي يقدمه من أجل الأخرين ..

تمتع بشخصية مبتسمة طريفه تدخل البهجة لمجالسه و لا يظهر في الجالسين تعالما ولا يتذاكى ولا تستطيع اكتشاف حجم ثروته ولكن نستطيع في مجالسته أن تكتشف حجم إنسانيته وأريحيته.

تبدو حضاريته الدافقة والعميقة في تعامله مع المرأة واحترامه لها وتقديره لدورها وهو ينزل ابنته الوحيدة هذه المنزلة من حيث العناية بأفكارها والإستماع اليها واستشارتها كما تحظى زوجته أم خالد بكل اهتمامه ورعايته وهو لا يفارقها حتى في اللحظات الصعبة ويحرص أن يكون الى جانبها ويرى فيها السيدة التي عملت معه لسنوات و ظلت على وفائها وهو ما يسدده لها في كل الأحوال .فقد تعلم من أم خالد وعلمها وظل ذكرها على لسانه محببا ..

في هذه الأسطر القليلة عن حياته وهي انطباعية أكثر منها بحثية فإن شخصيته المحببة وقربه من النفس وحب الناس لها تحتاج الكتابه فيها الى مجلدات رغم أنه دائما ما يهون من قيمة كتابة سيرة حياته تواضعا وهي سيرة خصبة فيها العصامية والصعوبة وفيها الصفاء والشقاء وفيها العبر والدروس وأنا واحد من الذين يتطلعون لكتابة سيرته التي لا يفاخر فيها ولا يذكرها وغالبا ما يغير الحديث عندما يبدأ أحد في الحديث عنه ..

صبيح المصري عنوان من عناوين الإقتصاد الوطني والعربي وهو انسان قبل أن يكون مستثمر وميسور وغني وصاحب ثروة أنه الرجل الذي يلتقي في الثناء عليه الفقراء الذين أعطاهم أو سمعوا عنه والأغنياء الذين تعاملوا معه أو حتى نافسهم ..

فينيقيات

مفلح العدوان
روائي أردني

يصدر، بداية العام المقبل، كتاب "سماء الفينيق" للروائي الأردني المعروف مفلح العدوان... ويُسجّل العدوان في الكتاب، بلغته الرشيقة المثقفة، ساعات زيارته للأراضي الفلسطينية المحتلة، ويسعد "اللوبيدة" أن تواصل نشر الكتاب مسلسلاً،

مفلح العدوان يمتطي الفينيق ويزور فلسطين

وين ع رام الله (4)

"وين عَ رام الله"

أغنية أسمعها في الأردن كثيرا..

أغنية.. كأنها تُذَكّر بأيام كانت رام الله مصيفاً يتجه إليه الأهل، وكانت الدروب متاحة اليها. مضى على تلك الأغنية عشرات السنين، ولكن وقعها، وموسيقاها، تجيء، وكأنما الحنين هو الذي يجسدها، للقادم إلى رام الله، وهنا يحضرني حديث مع الدكتور محمد غوانمة، وهو متخصص في الموسيقى والغناء، حيث قال لي مرة في معرض حديثنا عن هذه الأغنية، إنها من التراث الغنائي، وكانت تغنى في الأصل "وين عَ باب الله"، لكن عندما تم اطلاق الاذاعة الأردنية من القدس، وكان مبناها بين رام الله والقدس، تم تحوير الكلمات، لتكون "وين عَ رام الله"، ولحنها جميل العاص، وغنتها سلوى العاص، ثم بعدها غناها عبده موسى، وتم تطوير لحنها لتغنيها سميرة توفيق كذلك، وانتشرت الأغنية، وما زالت تداعب قلب كل من يسمعها، وها أنا أعيش الحالة، وأكاد أحس نبض المشتاقين عندما تتردد هذه الأغنية على مسامعهم، غير أن مشاعري زادت قربا من كلماتها، وأنا أمام أبواب المدينة القادمة، رام الله، التي سأزورها، فأستعيد هالة الأغنية، وبساطتها، وحجم الدفء فيها:

"وين عَ رام الله.. وين عَ رام الله.. ولفي يا مسافر، وين عَ رام الله..

ما تخاف من الله.. ما تخاف من الله.. خَذيت قلبي.. ما تخاف من الله..".

ها قلبي يخفق، ينبض، مأخوذا، بالحنين.. ياه أي شوق، ووجد، تحمل في طياتها هذه الكلمات.. ياه.. وها أنا وسط مزرعة زيتون في رام الله، والأهل هناك يجدّون الزيتون، ليعصروه.. تباركت المدينة وأشجارها.. وقبل أن أترك ذاكرة الشجر، لأدخل المدينة، حيث سيرة البشر، ونقوش الحجر، أحسّ كأن كهلا يجلس تحت زيتونة، وكأنه عرفني، وبدأ يسرد لي شيئا من ذاكرة المدينة التي أقيمت على عدة تلال، تتخللها أودية منخفضة، ويرجع اسمها الى كلمة الرامة، بمعنى العالي والمرتفع، حيث أن (رام)، هو جذر سامي مشترك يفيد العلو.

مقهى رام الله

ودعت الكهل تحت زيتونته، ودخلت رام الله..

بعد ليلة الوصول، تركني الأصدقاء لأسير بها وحدي نهارا، وكانوا معي ليدلوني على مفاتيح أسرارها ليلا.

سرت في شوارعها، ارتحت قليلا في مقهى رام الله، وجه "أبو الياس" صاحب المقهى، سمح، أليف، ودود، ورحب

بي كأنه يعرفني منذ زمن بعيد، أو أنه يترجم ألفة المدينة من خلال الاستراحة التي يوفرها مقهاه، المعروف بأنه ملتقى للمثقفين والساسة؛ وجدت هناك صديقي مهيب البرغوثي، عاد من الأردن الى رام الله منذ سنوات، والتقيت كثيرا من الأسماء والأصدقاء المعروفين لي، بعضهم بشخوصهم، وبعضهم من خلال أسمائهم.

الاستراحة في مقهى رام الله، لا بد منها، والأرجيلة تستثيرني، إذ كان المعسل الخاص بي أحمله معي، فقد أوصاني الأصدقاء أنني قد لا أجده هناك.. أخرجت معسل "الزغلول" من كيس أحمله، وكانت توجيهات "أبو الياس" حميمية بتعمير الأرجيلة، ومعسلها، وجمرها.

يقع مقهى رام الله في الشارع الرئيس في المدينة، شارع "ركب"، نسبة الى محل "بوظة ركب" الشهير فيه، وصاحبه هو شوقي دحو "أبو الياس"، رجل مثقف، ويحب المثقفين، وهذا انعكس على الصور المعلقة في المقهى لمحمود درويش، وحسين البرغوثي واميل حبيبي، وغيرهم، اضافة الى الكتب التي يزدان بها المكان، هي من مكتبته الخاصة، ومكتبات الأصدقاء رواد المقهى.

هاله من الألفة تلف مقهى رام الله، الذي من الممكن أن يمر عليك وأنت فيه عشرات الأشخاص الذين لم تلتق بهم من زمان، وقريبا منه هناك مطعم زرياب، غير أني بعد أن أنهيت أرجيلتي، وفنجان قهوتي، قلت للأصدقاء الذين التقيتهم هناك، أنني أستأذنهم لأكمل جولتي، وأنني سأتجه الى دوار المنارة، وهو ليس بعيدا عن المقهى.

دوار المنارة

أسير في الطريق المؤدي الى دوار المنارة.

وأنا في هذا الاتجاه، تذكرت طائر الفينيق الذي غاب عني، جانبا من الزمن، ما ان دخلت رام الله: أين اختفى؟ ولماذا تركني ولم يكلمني ليلة من الزمن؟

جاءني في هذه اللحظة، وكأنه قرأ أفكاري، واستمع الى تساؤلاتي.. لمحت طيفه، وقد كان يحلق فوق رأسي مباشرة، ولا أحد يراه سواي.

سألت الفينيق: "لم غيابك؟".

قال: "أنت بين أهلك".

قلت: "فما حجبك عني؟".

قال: "لا خوف عليك".

أحسست بسكينة وراحة..

لحظة صمت سادت، خلت معها أنه حلّق بعيدا، لكنه قبل أن يبتعد، قال: "سأكون قريبا منك حين ترحالك بين المدن المتاحة لك في فلسطين، ولن أبتعد عنك عندما تكون محاطا بالآخر العدو.. تابع مسيرك إلى دوار المنارة، فهناك قصة لاظمة لضفتي القلب هناك".

***

مشيت حتى دوار المنارة، أو دوار الشهداء، أو دوار المغتربين..

وقفت قريبا من أحد جوانب الدوار، واستحضرت صديقي الروائي أكرم مسلم، في كتابته رواية "سيرة العقرب الذي يتصبب عرقا"، كيف أنه أخذ مساحة صغيرة قرب دوار المنارة، و"كَرّج" هناك، بدل سيارة؛ كان يستأجر مساحة هذا الكراج، ويأتي كل يوم ليرصد الحياة الاجتماعية، ويستعيد لحظات يريد أن يكتبها، ومعه في زاوية من الدوار، يستذكر الأديب والمفكر المهم حسين البرغوثي، وأنا أستذكره أيضا، الآن، وروايته الضوء الأزرق.

ها أنا حالي مثل حال أكرم مسلم، أقف في زاوية من دوار المنارة، لكن ذاك الكراج، في رواية سيرة العقرب، لم تعد موجودة، ولذا فقد اتكأت على جدار مواجه للدوار، لأتأمل الأسود التي نحتت ووزعت على زوايا الدوار، ليس فقط تأملا للمنحوتات، بل أحاول هنا أن أستعيد حكاية مرت عليها أجيال، ورددها الكثيرون، لكن الحيرة في من أين أبدأ؟

***

يقال أن هذه الأسود المُوَزّعة في دوار المنارة، كانت أثناء فترة الاحتلال الإسرائيلي محفوظة في مخزن البلدية، حتى لا يدمرها الأعداء، وقد تم إعادتها الى أمكنتها، على الدوار، بعد خروج المحتل من رام الله، وعودة أبنائها ليديروا شؤون مدينتهم.

ترددت حكاية هذه الأسود، على مسمعي، عدة مرات أثناء جولاتي في غير قرية من قرى الأردن، وكل تلك التفاصيل شكلت في مجملها حكاية كان جانبا من نهاياتها، تأسيس رام الله، أو الإقامة في غير منطقة من فلسطين.

إذن فللقصة شقان؛ جزء منه في الأردن، وهذا ما سمعته من أفواه أحفاد عشيرة الحدادين في قراهم، والجزء الثاني في فلسطين، وهذا ما قرأته، أو التقطت نتفا من تلك التكملة من الأهل الذين التقيتهم أثناء زيارتي هذه الى رام الله.

تشير الحكاية الى أن أبناء الحدادين كانوا يقيمون في جنوب الأردن، وبالتحديد في الشوبك، ولهم مواقع في أذرح، ولكن قدوم كثير من العشائر العربية الى جنوب الأردن جعلهم يفضلون الإنتقال من هناك الى أماكن أخرى.

وقد تجاور "الحدادين" في الشوبك مع إحدى عشائر العمرو وهم القياصمة، وبقوا معهم فترة من الزمان، ثم خرجت العشيرتان (الحدادين، والقياصمة) من الشوبك الى الكرك، وهذا حدث في القرن السابع الميلادي، ولكن الحدادين رغم خروجهم من الشوبك إلا أنهم بقوا محتفظين بأراضيهم الزراعية هناك، وبقوا يعطونها "مثالثة" لمن يريد زراعتها، في البداية، ثم باعوها نهائيا، واستقروا بالكامل في الكرك بعد العصر المملوكي.

أما فيما يخصّ "قصة صبرة وراشد"، وهما من يرتبط بهما مخطوط تكوين مدينة رام الله، فيمكن سرد تفاصيل سيرة البدء تلك على هذا النحو:

شقيقان اثنان.. كانا في الكرك.

وكان اسمهما صبرة وراشد، وكانا من رجال الحدادين، ولهما ذكرهما الطيب، ووضعهما الحسن في مدينتهما جنوب الأردن.

ويقال أن جيرانهما في تلك الفترة كانوا من عائلة تعرف باسم "البنوية"، كما كانت تربطهما مع ابن قيصوم زعيم المنطقة، في تلك الحقبة من الزمان، علاقات وثيقة.

كان الأخوان متفقين، ولكن صبرة كان يمتلك حسا قياديا، وكان حكيما، وذكيا، حتى أنه كان يخزن الحنطة في الآبار الرومانية، ويدبر أمور الزراعة، ويتطلع دائما إلى المستقبل مخططا لتفاصيله، وبانيا حساباته للقادم من الزمان.

تشير أقوال الرواة الى أنّ صبرة رُزق يوما ببنت، وكان ابن قيصوم عنده، فقال له "الحَذِيا يا حداد"(أي أطلب البنت المولودة منك زوجة لي، أو لأحد أبنائي)، فأجابه صبره: "ابشر، جَتَك، وعلى حسابك".

وتمر الأيام، وتكبر الطفلة، وتصبح فتاة، ويتفاجأ صبرة بأن ابن قيصوم يرسل وفدا طالبا يد ابنته، فيرفض.

يُصِرّ ابن قيصوم، ويكرر إرسال الوفود، وصبرة يرفض،

وبعد ذلك يُغير (يهجم) ابن قيصوم على مواشي صبره، ويسلبها.

لكن صبرة يبقى مصرا، فيختطف ابن قيصوم اثنين من أبناء صبره كرهينتين، ويهدد بقتلهما، فيرفض صبرة، ويعمد ابن قيصوم الى ربطهما بحجر ودحرجتهما من مرتفع "باطن الطويل"، ويتحول اسم هذا المكان بعد موت ولدي صبرا الى "مدحل ولدي حداد".

وبعد هذه الحادثة فكر صبرا، وعمد الى التحالف معه جيرانه "البنوية"، وبعد ذلك أرسلوا إلى ابن قيصوم بمرسال يخبره بالموافقة على الزواج، ويحضر رجال ابن قيصوم، ويدخلوهم الى المضافة، ويقدم لهم صبرة الطعام بلا ملح، وبعد ذلك يتم الهجوم عليهم ويقتلوهم، ثم يخرج "الحدادين" وعائلاتهم، ومعهم جيرانهم "البنوية" الى فلسطين عن طريق اللسان في البحر الميت.

بعد ذلك.. وعندما بلغ الخبر ابن قيصوم ركب مع قومه، ولحقوا بـ"الحدادين" الى البحر الميت، ولكنهم لم يدركوهم.. ثم يصل الراحلون/الهاربون إلى حلحول في قضاء الخليل، ويمضون فيها ستة أشهر، ويتجهون بعدها شمالا الى بيت جالا وبيت لحم، لكنهم لا يرتاحون في الإقامة هناك، فيلتجىء راشد إلى رام الله، ويستقر البنوية في البيرة، أما صبرة، فإنه لا يستطيع الإقامة في تلك المناطق، ويَحِنّ الى الكرك، وبعد ست سنوات، يعود مغامرا لوحده، وهناك قصة طويلة حول تفاصيل عودته تلك، وتسويته للوضع مع الشيخ ابن قيصوم.

مكث صبره الحداد عند ابن قيصوم عدة أسابيع، مكرما في الكرك، ورأى حالة سيئة من الجوع عند الناس، ففتح أحد الآبار التي كان يخزن فيها الحنطة، ووزعها، وبعد ذلك عاد الى فلسطين، وأخبر أهله، وأخوته، وأصدقاءه البنوية، بنهاية العداء مع ابن قيصوم، وبنيته العودة، لكن أخوه راشد لم يعد معه، وفضل أن يبقى في رام الله، كما أن "البنوية" استقروا في البيرة، بينما عاد صبرة وأولاده وحدهم إلى الكرك.

هذه قصة البدء، أما ما تبقى من متن الحكاية، فيشير الى أن هذا المهاجر الذي اسمه راشد الحدادين، اشترى خربة رام الله من عائلات البيرة القدامى، دون ان يعلم هو انه يؤسس لمدينة سيكون لها دور هام في تاريخ الفلسطينيين.

ولكن راشد الحدادين، الذي نجح في موطنه الجديد، لم يفارقه الحنين إلى الكرك، وتقول بعض الروايات أنه قرر العودة إلى مدينته تلك، بعد وفاة الشيخ المتسبب في رحيله، ولكنه ترك خلفه أبناءه الخمسة، الذين أسسوا عائلات رام الله، وتلك التماثيل للأسود الخمسة في دوار المنارة، في مركز مدينة بيت لحم، تمثل هؤلاء وهم : صبرة، وإبراهيم، وجريس، وشقير، وحسان، وهم أجداد العائلات المعروفة بأسماء: آل يوسف، وآل عواد، وآل الشقرة، وآل الجغب، وآل عزوز.

قلم وعدسة

باسل الرفايعة
كاتب وصحافي

امرأة في الثمانين، لا تزالُ تُغوي بيوتَ الأزياء والعطور والمكياج، وتظهرُ في إعلاناتها، لتجذبَ النساءَ إلى "أحمر شفاهٍ" في 2016، مثلما أغوت الملايين بجمالها المتوسِّطيِّ، وفتنتها التي تُخْرِجُ الآلهةَ، وتعبثُ بغيرة الأساطير.

صوفيا لورين فلسطينية

إنها صوفيا لورين، الإيطاليةُ الفلسطينيةُ. تجلسُ في مُلصقٍ إعلانيٍّ لشركة "دولشي آند جبانا" وتضعُ يديّن، بعروقٍ مِثْل جذور الأشجار الكبيرة على خدِّها الذي ينامُ في غَموضِ ضَحِكٍ شهيٍّ، وتنعسُ على صفحته كؤوسٌ لذيذة.

صوفيا لورين، تبتسمُ للرجالِ المُسرعين إلى النسيان، ولغرور النساء الشاباتَ، بشفتيتن عبرتهما ملايينُ القُبُلاتِ الظمآنةِ والمتخيَّلةَ، وتُعلنُ عن أحمرِ شفاهٍ.

نعم، لَمْ ترسَمْ "دولشي آند جبانا" أحمرها على شفتيْ "سكارليت يوهانسن" أو "سيلينا غوميز". لقد عادت بالشفاه إلى ايقونتها، وبالأحمر إلى شَفَقٍ لم تغب وراءه شمسُ صوفيا لورين. ثمةَ مَنْ يشتري توتَ العُلّيقِ من بائعٍ قديم. ثمَّةَ من يشتهي نبيذاً مُعتَّقاً، شربتهُ شفتان، منذ شاشاتِ "الأبيض والأسود"..!

أنا واللويبدة ...

رحالة

سمير عربيات

مداعبة مني لباسم على "فيسبوك" افضت الى ما يشبه التكليف بالكتابة عن " اللويبدة" المجلة الجبل. ليس بالاسم فقط. و لكن بالفعل ان ذلك الجبل لم ينؤ بحمله. و بقي شامخا لم تهزه فؤوس الصغار.

كانت امسية في مزرعة. حيث التقيت باسم لاول مرة. و كانت الاعداد الاولى من اللويبدة قد صدرت. و كان محور الحديث عن كم مهول من العلاقات المشتركة. و من ثم كلمة قلتها لباسم: مجلة اللويبدة أنيقة.

و هنا و هو اليافي الانيق. قام بعدها بأيام بحركتين لطيفتين. الاولى اهدائي مجلد الاعداد الاولى. و الثانية حثي على الكتابة. رغم انه ليس لي التجربة. الا انه اصر على أن لدي "شبه" موهبة. و اختار لي باسم أن اكتب عن اسفار و رحلات قمت بها. و هنا لي أن افصح عن مشروع وعدنا به انفسنا في يوم ما و أراه قريبا. رحله بحافلة مجهزة عبر الامريكيتين. و لعل العمر يطول ليكتب باسم عن تلك الرحلة الموعودة. و أنا أساعده في قيادة الحافلة.

أرمينيا. غينيا . البرازيل. الصين. المغرب و ما زالت في الجعبة رحلات اخرى. هي محطات كتبت عنها و احتضنها باسم في اللويبدة. فكان لي أن أتالق أنني ربما حفنة من تراب ذلك الجبل.

و تكررت اللقاءات في المزرعة. و تقلب أناس كثيرون. منهم من كتب ليفخر. و منهم من استكتبوه ليفجر. و كانت حكاية اللويبدة فيها العناوين لمجتمع يتبدل سريعا. و كان "سيخ الشاورما" كافيا لسيستفز من كان على رأسه بطحة.

باسم عنيد. لم يهادن في موضوع الترخيص. و لم يهادن من أراد أن يشتري جبلا بالرخيص.

بعدد حجارة اللويبدة و صخوره كانت الحكايات . و وعد مني لباسم ان احكي بعض الحكاية لولدي سليمان و خاله ابراهيم. واراه يحدث سليمان بها و هو اليه اقرب.

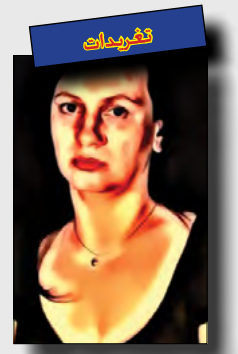

عندليب الحسبان
كاتبة أردنية

يقال إن ضعفا عظيما ألمّ بحاسة الشم لدى الانسان عبر مشواره ,سبّبَه تراكمُ إفرازات الحضارة في جسده ,فزكمتْ أنفَه , وكتمتْ وجدانه , وما عاد كما كان بارعاً في شم الخطروحدس الألم , ولا ماهراً في استنشاق الحب وارتشاف اللذة , حتى عَرَقُهُ صار ملحا أكثر منه ماء, ففسا وفقد عذوبتَه , وذابتْ نكهتُه في العذاب ونكران الوعد بقيلولة تغسل الروحَ وتبّردُ البدن, فالعمرُ كله صارقيلولة ... والضنى مجرّدُ سراب .

ورغم ضعف وهوان الحاسة , يتبقّى لها دائما في الذاكرة مطرحٌ ولو بنكهة الغياب, فللغُيّاب دوما روائحُ تهب من شتاء لشتاء يشي بها ترابُ الأرض المبلولةِ بدموع الحاضرين على الغائطسين في طين الذاكرة . لا

من مخيّلات الطفلة..

جديد عندليب

أدري مثلا من قال لي عن تلك الرائحة الرطيبة التي كانتْ تهاجم أنفي كلما مررتُ صباحا من طريق المقبرة في ذهابي إلى مدرستي وأنا طفلة , إنها رائحةُ الميتين وتطلعُ من الأرض حين تبللُّ عظامُهم بالمطر , اليوم وحتى بعد أن عرفتُ أن هذه رائحةٌ يطلقها طَلعُ شجرة البُطم في موسم التلاقح , تأبى ذاكرتي إلا أن تشدَّ الحنين إلى القبر الذي تحت تلك البُطمة .

ورغم انتشار العطور , وشيوع الأمهات المنكّهات والمطيَّبات بالورود والأزهار والفاكهة , ما تزال ذاكرتي تتطيّبُ بعرق أمي, ففي المساء ومع سهرة المسلَسل اليومي المعتادة , كنت أرقبُ أصابعها وهي تغوصُ في معجن طحين القمح ,أجلسُ حدّها , وأتابع بعين المسلسل العربي , والعين الأخرى تتتبَّعُ يديها .

تبدأ بمداعبة حبيباتِ الطحين بأصابعها كأنهن حبيباتُ قلبها, تبللهنّ برشّاتٍ من الماء الدافئ كأنهن فرخاتُ منزلها ,وما إن يتماسكن حتى تشدّ يدها وتضرب بكل قوة محكمةً القبضة عليهن حتى تلمهن دون أن تنسى تغنيجَهن بقطرات الماء الدافئ , كأنها أمي أنا حين تحزم وتدلل , وبعد جهد وتعب يصيرالطحين عجينا , فتأخذ أمي نفسا عميقا , وترخي يديها على العجين , وترمي عينيها على المسلسل , وقد تشارك بتعليق نقدي أو توضيحي أو استباقي للأحداث الجارية .

ثم تعود لمعجنها من جديد , تبدأ بشدّ الخليط المتجانس وجذبه أماما ووراء , و تقلبه بمنةٍ ويسرة , وتعيد الشدّ وتعيد الجذب مرة وأخرى , ويختلط صوتُ خبطِ يديها ومعس أصابعها بصوت الموسيقى والحوار المرافقَين للمسلسل العربي , ومع اقتراب النهاية تسكب كاسة الخميرة الفائرة في الماء الدافئ على العجين , وفي النهاية تمسح العجنةَ الطرية بزيت الزيتون كأم تمسد وليدها ,وتلفُّها بقماشة ثقيلة لتدفِئ وتنام في زاوية الغرفة الدافئة .

هذا اللحم الذي كانت تصنعه أمي ليلا كنا وقتها نأكله خبزا ناضجا من فرن الصباح , واليومَ أشمه أنا عرقاً كلما فوّرتُ في مطبخي الحديث خميرةً للعجين

, إنه عرقُ أمي الذي كان يخترق أنفي وأنا ألتصقُ بها لأرفع كمَّ ثوبها الذي ينزلق على ساعدها الناعم البض فيعيق رشاقة يديها عن العمل والحركة , كان هذا دوري أنا في إعداد العجين حينها , تطلب مني ألا أغيب عن ناظريها طيلة العجنة حتى أظلَّ أرفع كمَّ ثوبها كلما نزل , وحتى تتاحَ لي فرصةُ الاقتراب من إبطها الطري وأشمّ ماءَها طازجا فواراً كخميرة عجينها, فتسكن رائحته وجداني , مثلما سكن جسدي حشاها ..اليوم أنا أعجن مثل أمي وأعرق مثلها , ولكن طفلتي لا تجلس حدي ولا ترفع لي كم ثوبي , فثوبي أنا بلا أكمام .

والذاكرة تتعشّق خاصةً روائحَ أول المارين حدّها , كان أبي برائحة مختلفة وبمعجون مختلف عن عجين أمي , كانت كولونيا معجون الحلاقة خاصته تغمرني حين يبدأ بمعانقتي ومداعبتي و حين يرمي رأسه على وجهي وبطني ليدغدغني حتى أكركر ,ويخمش وجهي الطري الناعم بلحيته الخشنة حتى أكاد أبكي , فأخشى أن يجرحني وأهرب منه بعيدا , اليوم أنا أحب أن يفركَ حبيبي وجهه الحليق بخدي لأسترجع قبلة أبي , أنا اليوم أحب وجوه كل الرجال علّ نسمات من هوى وكولونيا أبي تهب منها .

ولإخوتي وأصدقائهم رائحة الدخان المعتقة تتلبّثُ ذاكرتي كما كانت تتلبّسُ جاكيتاتهم الجلدية السوداء والبنية حين كنت أتنشقها وأنا محمولة على صدورهم , اليوم شعور غريب غير مريح يمرّ بي في حضن إمرأة برائحة الدخان , فالدخان في ذاكرتي نفَث الذكورة .

أما الأنوثة فهي رائحة زهر عشبي فوّاح ينطلق من فوهة أنبوب معجون صغير يطري اليدين , وكنت أنا أحضره لأختي الأكبرَ من خزانتها حتى تمسح به يديها بعد انتهائها من واجبات الجلي والغسيل , وإسمه حسب ما أذكر "كريم كليب

حكايات ماجد

ماجد شاهين
كاتب أردني

لا أظنّ أنّ هناك كاتباً، يُكسر أمام كلام إلاّ إذا جاوز المقروء كلماته، وسابقها، وتجاوزها، وهنا، تأتي إعترافات لا سابق لها.
أعترف أنّ ماجد شاهين يسبقني في فهم "اللوبيدة"، فمن كلماته التي كتبها قبل أيام، ومن حروفه التي كتبها قبل سنوات وسنوات، أجد نفسي وكأنّني كتبتها، وكأنّ الرجل كان في روحي يُدركها، ويحكيها...

ماجد واحد بين أمس واليوم

" لا نريد حجارة كثيرة تعطّل السير، أو تشوّه القيمة والمكان، لكننا وبالضرورة نريد حجارة تحرّك الماء، وتدفع بما عكّرها إلى السطح"

(١)

كان مساء مُبهجاً ، و طابت رائحة التاريخ، و طربَنا بذكرياته ... ليلة لا يمكن نسيانها أو تجاوزها ، هذه الليلة التي التقى عندها ومعها نفر كبير من "السياسيّين والمثقفين والكاتبين والصحافيّين والإعلاميّين والناشطين الاجتماعيين ورجال الفكر و نساء العمل الاجتماعيّ والمتابعين والأصدقاء"، جميعهم غُصّت بهم جنبات المركز الثقافيّ الملكي، مثلما اكتظّت قلوب الجميع بالفرح الغامر والألق الوافر واستعادوا مع النغم الجميل سيرة الزمن الجميل بالكلام وبالأغنية و بالصورة وبالقلوب النبيلة الطيبة.

كانت ليلة عمّانية راقية بامتياز، وكانت الذاكرة حاضرة، والحاضر كان واضحاً والمستقبل كان في بؤرة توقٍ الحاضرين لكي يكون مبهجاً ومفيداً و هادئاً وجميلاً !

اللوبيدة، المجلة والجبل والناس، جميعهم كانوا على موعد مع الحب والشوق و الصدق والتميّز .

كنّا هناك ،

وكانت اللوبيدة المجلة لنا كلّنا ، والبلاد لنا كلّنا ،

والحاضرون صفقوا لنا كلّنا ومعنا كلنا، والمتحدثون قالوا عنّا كلنا ، وكنا ، نحاول أن نصنع الفرح والبهجة والدهشة .. وأرانا عشنا الدهشة باللوبيدة ومعها ...

لكلّ الذين فكّروا .. شكراً
وللذين حضروا .. شكراً
وللذين ابتهجوا .. شكراً
وللذين غنّوا .. شكراً
وللذين كانت ترقص قلوبهم من شدة الفرح .. شكراً !

..

بهجة و دهشة وألقٍ و محبّة ورحابة وفضاءات نبيلة ... شكراً لكل من صنعها أو ساهم في صنعها ولو بوردة أو حرف أو فكرة او حضور أو حتى بالحلم .

ماجد شاهين

16 _ 2 _ 2016

(٢)

عن " اللوبيدة "، وإليها ، يُستطاب الكلام والنقش على ورق الهواء الإلكترونيّ، وأضحك هنا كثيراً ، فاليوم نتحدث عن كتابة على شبكة عنكبوتية ، فيما كنّا، ذات وقتٍ أو ذات تسابقٍ لـ (تسفيط الكلام) نزعم أنّ الكتابة "حفرٌ ونحتٌ وحبرٌ" على ورق .. هل يصحّ الحفر على "أدخنة الفضاء" أو النقش على "موجة

الكترونية" التقطها باسم ورفاقه ... وأين نرى لون الحبر الذاهب إلى تشكيلات الدم ... وهل من ضرورة، كما تعلّمنا في مدارس التلقين، أن يكون اللون الوحيد للجرح هو اللون الأحمر؟ أظنها أسئلة طوتها تبدّلات، وباتت مركونة إلى حجرٍ تهرّأ في مكانٍ لم يعُد في متناول الرؤية!

----- في الكتابة، كما يعرف ويتقن باسم وصحبه والمقاتلون معه، لا ينفع التفسير والتبرير، ولا تُجدي الفرصة السانحة، مثلما لا يفيد "انتظار الوقت المناسب أو الملائم"، وعلى ذلك، ومن وحيه، لا يجوز أن نرتهن في التبرير إلى اصطلاح اخترعه المترفون، وأقصد ما نقوله بين حين وآخر عن "لعبة الكلام"..

قد يكون في الكتابة والكلام نزوعٌ نحو تزويق أو تجميل أو انتقاء لمفردة تليق، لكنّ الكلام بغير "تحريك للأذهان" يصير تنفيساً، والكلام من دون خدش وكشف وتعرية يغدو "هرطقة وضحكاً على الذقون وتحايلاً على عين المتلقي وعقله وذاكرته".

----- في " اللوبيدة "، الموقع الإلكترونيّ الجديد، وأزعم أنّ من شأنه حراسة الذاكرة والكلمة وهموم الناس، يمكن للكلام أن يذهب بنا إلى الماء ولا يهلكنا، ويروح معنا إلى نار الدفء ولا يحرقنا، وفي الطريقين، إلى الماء والنار، ثمّة أردية لا أجساد تحتها، وأغطية فرّ أصحابها، وأشجارٌ أهلكتها الريح، فما عادت تبعث هواءً أو ظلا ظليلاً ...

وفي الطريقين، وعلى نحوٍ آخر: ثمّة جراحٌ غائرات وفتنة ووجوه مكسورة وأسئلة عن توقيت وفجيعة ولون البشرة وتفصيلات الجسد، مثلما في الطريقين لا نعدم الضوء والياسمين بأطواقه والبوح الشفيف والمياه التي لم تتكدر بعد والصح! الذي نلتقيهم فنرى أرواحنا .

..... هكذا ، ومن دون مواربة، فلا وقت لها، نترقّب ونراهن على "قلقٍ جميل في "اللوبيدة "، وننتظر أن يظلّ الانكشاف بما يكفي، والبوح بما يليق، والسؤال بما يستحقّ...

لا نريد حجارة كثيرة تعطّل السير، أو تشوّه القيمة والمكان، لكننا وبالضرورة نريد حجارة تحرّك الماء، وتدفع بما عكّرها إلى السطح، فإمّا نصرعه، أيْ سبب التعكير، أو في الأقلّ نعرف كنهه وننام عن عين مفتوحة اكتفت بنصف الموقف، ولا أدعو إلى أنصاف الحلول!

..... في اللوبيدة، ننتظر وبمحبة، كما سعينا دوماً في غير مكان، أن تسود الفكرة الواضحة، دون غيرها، وتتسع المساحة للغائبين والمحزونين وعشّاق الأرصفة والمقاهي والهاربين من منازل القلق إلى "منازل الأفق"!

2008- 10- 10-

إقتصاد

خالد الغزاوي يكتب عن:
التمويل الأصغر وحلّ مشكلة الفقر

د. خالد لغزاوي
الرئيس التنفيذي لبنك إبداع/ البحرين

يستمر الجدل -بشكل غدا شبه يومي- بين مؤيدي نجاعة مبادرات التمويل الاصغر المختلفة في حل مشاكل الفقر ومساعدة الفقراء على بدء مشاريعهم الخاصة، وبين من يجد ان هذه الصناعة وهم كبير لا يتعدى "توريط" الفقراء في قروض بفوائد او أرباح مرتفعة جدا لغايات معظمها استهلاكية!

وبالفعل تمكنت بعض وكالات الأخبار او بعض المحللين الاقتصاديين من رصد وقائع عديدة اوصلت الكثير من الفقراء و/أو محدودي الدخل الى السجن نتيجة اقتراضهم من مؤسسات وبنوك وشركات التمويل الاصغر بسبب توقفهم عن السداد. وقد وصل الحد ببعض المحللين الى ربط التعثر في سداد القروض الصغيرة مرتفعة الكلفة بانتحار المقترضين وذلك بعد ان فشلوا في سداد القروض للمؤسسات التي تضغط عليهم اجتماعيا للسداد وبشكل مكثف اوصل احد المقترضين في الهند للانتحار فعلا!

وفي حقيقة الامر، وكممارس لصناعة التمويل الاصغر منذ نهاية التسعينات وحتى اليوم، اجد انه لا بد من الاعتراف ان العديد من المقترضين يقومون فعلا بالاقتراض لغايات استهلاكية، وليست إنتاجية، خلافا للهدف من انشاء مؤسسات وبنوك وشركات التمويل الاصغر التي انشات تحديدا بهدف توفير فرص الاقتراض للفقراء ومحدودي الدخل اما لبدء مشاريع متناهية الصغر تساعدهم في تحسين مستوى حياتهم وزيادة دخل اسرهم او تطوير مشاريعهم متناهية الصغر وتوسعتها وخلق فرص عمل لأمثالهم من الفقراء.

ففي دراسة أجريتها بنفسي في بدايات العقد الماضي -وتحديدا عام ٢٠٠١- عندما كنت مديرا للعمليات في احدى مؤسسات التمويل الاصغر في الأردن حينها، بينت الدراسة ان نسبة لا يستهان بها من المقترضين (تتجاوز ٣٤٪) يستغلون القروض التي يحصلون عليها لأغراض استهلاكية اغلبها تهدف لتزويج احد أفراد العائلة او العلاج او اجراء إصلاحات واستبدالات منزلية. واذكر حينها ان ردة فعلي كانت قاسية مع موظفي القروض في تلك المؤسسة والذين ألقيت عليهم باللائمة في "استهداف" الفئات "الخطأ" وان عليهم ان لا يحققوا "الهدف الشهري" المطلوب منهم بمنح القروض لمن لا يستحقونها. كما قمت حينها بإجراء تعديلات نوعية على إجراءات منح القرض وأصبحت أتدخل بنفسي في كل عملية اقراضية تتم من خلال مراجعة الملفات والتاكد من ان تلك القروض ليست استهلاكية.

وبعدها بعام واحد، قمت بتكرار نفس الدراسة تقريبا من خلال شركة استشارية معروفة، وجاء تقرير الشركة صادما بان النسبة قد ارتفعت لتصل الى ٤٠٪ على الرغم من الرقابة الدقيقة التي أجريتها على كافة ملفات القروض التي كانت تصرف خلال تلك السنة وتأكدي من ان كافة الأوراق تشير الى وجود مشروع لدى المقترض او وجود نية مؤكدة لبدء مشروع صغير مدر للدخل. وعندها طلبت من نفس الشركة الاستشارية ان تراجع ملفات القروض الخاصة بالعملاء الذين شملتهم عينة الدراسة وان تدرس أين حدث الخطأ.

وقد جاءت نتيجة التقرير لتؤكد انه وعلى الرغم من إجراءات الرقابة المناسبة على عملية منح القروض للتأكد من وصولها للراغبين فعلا ببدء مشاريعهم الخاصة، الا ان ٤٠٪ من المقترضين قد تمرسوا في فهم طبيعة عمل المؤسسة وطريقة منحها للقروض وقدموا للمؤسسة ما تريد ان تراه: أوراق وأدلة تثبت انهم فعلا اصحاب مشاريع صغيرة. بل ذهب بعضهم الى ان "استعار" بضاعة من صديق له او قريب يملك مشروعا فعلا واحتفظ بها لمدة قصيرة خلال الفترة المتوقعة للزيارة التي يقوم بها أخصائي القروض ومشرف الميدان للمشروع للتأكد من وجوده فعلا على ارض الواقع. وتعدى الامر ذلك الى قيام بعض "حيتان" المقترضين بتوزيع بضاعته على مجموعة من الناس وإرشادهم لتقديم طلبات قروض للمؤسسة موهمين المؤسسة بأنهم اصحاب مشاريع صغيرة مدرة للدخل وأنهم يحتاجون القروض الصغيرة لتطوير المشروع وتوسعته لزيادة الدخل، بينما ان الحقيقة كانت ان جميع تلك القروض ستذهب لشخص واحد مقابل عمولة بسيطة لهم.

وبالطبع، اصبح لدي الفضول حينها لمعرفة الأسباب التي أدت الى هذا. فمع وجود عدد كبير من البنوك التي تمول احتياجات الاستهلاك المختلفة، ما الذي يدفع المقترضين (او حتى الحيتان) لايهامنا بأنهم

اصحاب مشاريع صغيرة ليحصلوا على قروض صغيرة او متناهية الصغر وبنسبة ربح مرتفعة نسبيا (مقارنة بالبنوك التجارية) بينما كان من الممكن لهم ان يقترضوا من البنوك لتلك الغايات وحينها يسمحون لمؤسسات التمويل الاصغر بالتركيز على الجادين فعلا من الفقراء والمعوزين للحصول على قروض لبدء او تطوير مشاريعهم الخاصة.

وفي حقيقة الامر، وعندما اجريت مجموعة من جلسات العصف الذهني لمجموعة من هؤلاء المقترضين، تبين لي انهم لم يقدموا على "الايقاع" بمؤسسات التمويل الاصغر في سلسلة من الاكاذيب الا لان هذه المؤسسات هي الوحيدة التي تعنى بهم، وان البنوك التي من المفترض ان تقوم بدور المسهّل المالي لجميع الفئات قد غدت بنوكاً للاغنياء فقط، وانه بدون الضمانات، لن يقوم اي بنك بمنح القرض. كما ان الحكومات التي من المفترض ان توفر الحاجات الاساسية للناس لتأمين الحياة الكريمة قد استغنت عن دورها الحقيقي وأصبحت مهتمة بجمع الضرائب لتغطية مصاريفها وجيوش الموظفين فيها على اكتاف المواطن.

لقد أكد جميع من شملتهم جلسات العصف الذهني انه لو كانت البنوك تعمل بنفس بساطة إجراءات مؤسسات التمويل الاصغر، لكانت البنوك هي مصدر التمويل المناسب لغايات الاستهلاك وبدفعات سهلة وأطول من ناحية الآجال، وبسعر فائدة او نسبة ربح تقل بكثير عن ما يدفعه المقترضون لمؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة.

ان الاستمرار في إلقاء اللوم على مؤسسات وبنوك وشركات التمويل الاصغر في "إفقار" الفقراء ليس له من مبرر!! وبدلا من ان تنبري الاقلام في الدفاع عن الفقراء امام "جشع" مبادرات التمويل الاصغر، عليهم ان يقدموا الاقتراحات البناءة للحكومات والقطاع المصرفي لتحريك فوائض السيولة في تلك المصارف وتوجيه جزء بسيط منها نحو الفقراء لاقراضهم لغايات الاستهلاك بشروط

سندس القيسي
كاتبة وشاعرة مغتربة

سندس القيسي تكتب لـ "الويبدة" من باريس
أضواء ساطعة وأزقة مرعبة

إن أضواء برج إيفيل تتلألأ كل مساء الساعة العاشرة لتحتفل بباريس مدينة الضوء والحب معًا. كما يسميها أصحابها. وهي مدينة جميلة وغامضة تستحق الإكتشاف، رغم أن أجزاءً منها ابتدأت بالإهتراء وأصبحت معالم الحزن والفقر تعلوها. بل إن حالة الغليان التي تعيشها المدينة تشي ببوادر العنف والإصطدام المخبأين في طيات زقاقها المرعبة، والتي لا يستحسن أن ترتادها ليلاً، على الأقل ليس لوحدك.

لقد قضيت شهرًا كاملاً الصيف الماضي في باريس، التي هربت إليها من المعتاد والمألوف اللندني، ولكي أتلمس ماهية وكنه التحرر الفرنسي، الذي لا بد أنه يختلف عن التحرر البريطاني. واكتشفت أن ما يمكن أن تكتب عنه في باريس قد يكون أوسع رحابة مما يمكن أن تكتب عنه في لندن. وهنا أتحدث كعربية.

فإن مفهوم العربي عند الفرنسي هو الشمال إفريقي، بينما هو الشرق أوسطي في لندن. إن الفرنسي على علاقة يحاول أن يتحاور من خلالها مع شعوب شمال إفريقيا، فالفرنسي يفهم التوزيع الديمغرافي لهذه البلدان، التي يغلب عليها العرق البربري أو الأمازيغي أو الشلحي أو الطوارق، وهم جميعًا يتقنون الفرنسية، ومع ذلك لا يستطيع كثيرًا من الشمال إفريقيين نسيان إرث الإستعمار خاصة بعد أن تخلت عنهم فرنسا عقب خوضها حربيها العالميتين الأولى والثانية.

وهناك الفقر المدقع الذي تعاني منه هذه الجالية، التي يزداد الضغط عليها مع ازدياد التطرّف. وكما قال شاب فرنسي في مقتبل العمر، فإن الأوروبي امتداد الأمازيغي. وهنا أتذكر أمازيغيًا قال لي إن فرنسا هي من تركض وراءهم لكي يكونوا فرنسيين وليس العكس. وتظل العلاقة بين الأمازيغي والفرنسي جدلية، فهم من جهة يتبنون الثقافة الفرنسية، ثم ينبذوها من جهة أخرى. والأمازيغ بدورهم لهم ثأر مع العرب، الذين فرضوا عليهم ثقافتهم وإسلامهم، ولهذا هم يعتقدون أن شمال إفريقيا أمازيغية مائة في المائة مع أن هذا ليس دقيقًا ولا صحيحًا.

أما فيما يتعلق بعلاقة العربي بالبريطاني، فإن الأخير يخلط بين العربي والمسلم، مع أنه في الآونة الأخيرة أصبح يميز الفرق أكثر قليلاً. وبريطانيا تريد أن تحتفظ الأقليات العرقية بأصلها لأنه من الممكن لهذه الإثنيات أن تكون بريطانية، لكنها لن تكون إنجليزية أو اسكتلندية أو إيرلندية أو ويلزية وهذه هي الدول الأربع التي تشكل المملكة المتحدة. ففي بريطانيا، الكل يحتفظ بأصله خصوصًا أصحاب البلد وهم من عرق الكلتك والأنجلو-ساكسون وعرقيات أخرى من أصول ألمانية وغيرها.

وخلال هذا الشهر، عشت في ثلاث أماكن مختلفة أولها يضم شرفة رائعة على الطابق الرابع، حيث قضيت معظم وقتي أشرب القهوة وأمتع نظري بباريس وأكتب دون أن أخرج إلا فيما ندر. فقد كان المكان رائعًا وقديمًا ومرتبط بمسرح محلي غير أنه كان علي الطلوع والنزول على الدرج المرهق على الأقل ثمانية مرات في اليوم. ولم أفهم لماذا لا يحب الفرنسيون المصاعد، فهذا على عكس ما هو متواجد في بريطانيا. وكأن أربع طوابق طويلة لم تكفيني، ففي سكني التالي، ترقيت إلى الطابق السادس، فالسكن يشح في الصيف والخيارات محدودة.

وأول من فتح شباكي وأيقظني من النوم عامل من شمال إفريقيا كان يقف على السلم الخارجي، حيث يقومون بعمل تصليحات. ولم يكن يعرف أن أحدًا بالغرفة فبعد أن تعرفنا، طلبت منه أن يحضر لي القهوة من تحت، لأنّي لا أستطيع معاقبة نفسي بهذا السلم القاسي على مدار ست طوابق. لم أرخ منها بعد منذ ليلة الأمس وحقائبي الثقيلة الكثيرة. ففعل! وَيَا ليته لم يفعل، إذ ما أن أحضر لي القهوة والتعليقات بدأت من قبل زملائه العرب الذين أسمعهم ولا أراهم. والذين أصبحوا فيما بعد يمرون من أمام نافذتي لكي يأخذوا طلة على هذه العربية الساكنة الجديدة هنا وكأني خفة! وكم تضايقت لهذا الأمر الذي يثبت لي تخلف العربي، حتى وهو في قلب باريس. وبعدها، اضطررت أن أبقي نافذتي مغلقة ليلاً نهارًا. ومع ذلك لم أسلم من مضايقتهم، فقد ظلوا يفتحون نافذتي حتى وأنا نائمة. ثم ذهبت وشكوتهم بفرنسية ركيكة إلى مسؤولهم، دون فائدة.

وقد ذهبت إلى باريس لتحقيق حلم مراهقة قديم،

حيث أردت أن أقضي وقتي في مونمارتر أكتب في هذا المكان الصعلوك، الذي مر عليه سارتر ودي بوفوار وكتاب وفنانين كثر. ومضيت أبحث عن مكان استراتيجي يتيح لي أوسع نظرة بانورامية ممكنة كي أشبع عيناي وحواسي بهذا المكان الرائع خاصة مع الجو البديع. وبينما أنا أذهب وأنزل وأطلع، دعاني نادل من أصل عربي إلى طاولة برانية على التراس، فلبيت وحين طلبتَ قهوة، لم يعجبه ذلك كثيرًا، فشرحت له إني أريد أن أكتب وأخرجت التابلت، وأني سأذهب، فقبل على مضض، وطلبت ثلاثة قهوة لي لوحدي دفعة واحدة، حتى لا يزعجني هذا النادل. وجلست أكتب وكلما رفعت عيني فإذا بها تقع في عين النادل، الذي شتت أفكاري بوقت الغذاء والعشاء والكراسي الفارغة والممتلئة، فما كان مني إلا أن شربت قهوتي وخرجت، حيث لم أعد قادرة على التركيز فيما أكتب، إنما في وجبات الطعام. وهكذا خرجت من مونمارتر التي تمردت على أصلها البوهيمي لتصبح مكان سياحي ذو خمس نجوم. وقد كنت غبت عن مونمارتر وباريس أكثر من عشر سنين.

لكن ما حصل بعد ذلك، كان مفارقًا حيث انتقلت إلى حي التوانسة واليهود. وهو حي خطر بعض الشيء بجانبه حي للمغاربة وحي للجزائريين. وقد حذرني الجميع من هذه الأحياء جميعًا وهي معمرة بالجيش والشرطة لكني لم أسمع لأحد ومضيت أسير في شوارعها ليلاً لاكتشاف حقيقة باريس. وفي هذه الأحياء، كاد يتم خطفي والإعتداء علي في حادثين منفصلين، كما تمت سرقتي من قبل عامل الفندق العربي. وكيف يستطيع المرء أن يدافع عن هكذا أشكال مخزية؟

وأول ما اكتشفت في هذه الأحياء ولعل هذا لأول مرة في حياتي، أسواق المومسات، وأغلبهن صينيات وأسيويات. ويبدأن أعمالهن في وضح النهار حيث يقفن في صفٍ طويل خارج المباني المهنية وعلى امتداد الطريق، منهن من يبذلن جهدًا في لباسهن وزينتهن والبعض غير آبهة لهذا. وقد راقبت آلية عمل البعض وكيف تلتقط رجلاً، كل هذا لم أره من قبل!

وبينما كنت أمشي ذات مرة، وجدت شرطيان يفتشان رجلاً عربيًا، ربما مهاجرًا غير قانوني، وقلت في ذات نفسي يا للعنصرية، وأدرت وجهي أراقبهم منتظرة لحظة تدخلي، إذ أني لن أسكت عن العنصرية، وبينما أنا أفكر في هذا الأمر أدرت وجهي، لأجد أكثر من عشر شباب عرب، يقفون للشرطة بالمرصاد. ففتحت فمي مشدوهة. ووقفت معهم أنتظر ذهاب الشرطة وحين راح الشرطيان، رجل وإمرأة تبادلنا الأسئلة، فسألوني من أنا وماذا أريد، فقلت أني كاتبة وأريد أن أفهم ما يفعلون، فقالوا إنهم يتربصون بالشرطة الفرنسية. ثم جاء واحد تحت تأثير السكر والمخدرات وتهجم بعدوانية علي، بينما أنا أريد أن أستفسر الأمور مع الشباب. فمنعوه عني وطلبوا مني أن أذهب في حال سبيلي بسببه. ففعلت لأن منطق الأمان يقتضي الإبتعاد عن الخطر، خاصة أن هؤلاء لا يخافون من الشرطة حتى! وفي الحقيقة، ربنا ستر. وهذا الجو المشحون في باريس لا وجود له في لندن. ولذلك أقول لكم إحذروا العرب والمسلمون في باريس، فإن بعضهم خطر ومتوحش! وباريس ليست لندن، حيث الشرطة مهابة!

اللويبدة والعشر السمان

د. معين المراشدة
سياسي وإعلامي أردني

من مكتب متواضع على جبل "اللويبدة" بقلب العاصمة عمان صدر اول أعداد مجلة "اللويبدة" العريقة.. لمؤسسها وناشرها ورئيس تحريرها الكاتب الصحفي المعروف باسم سكجها..

ومع صدور العدد 24 منها في شهر شباط من هذا العام ستحتفي مجلة "اللويبدة" بمرورعشرة أعوام على صدورها باحتفال ثقافي مهيب سيقام لهذه الغاية في السادس عشر من شباط على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي بعمان.. وهو الاحتفال الذي سنحتفي به مع استاذنا الحبيب باسم باستمرارية "اللويبدة" وقدرتها على تجديد أقلامها وخطابها مع التحولات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية المتلاحقة التي رافقت سنوات صدورها العشر..لتترك اثرها في الحياة الثقافية والادبية والفكرية الاردنية والعربية

وقد آثر مؤسسها باسم سكجها ومنذ صدورها وحتى الآن ان يتولى امورها بنفسه من ادارة وتحرير ومكاتبات وغير ذلك... وعندما صدر الاول منها حمل افتتاحية بقلم "باسم" أوضح فيها سياستها التحريرية ..وغايته من اصدارها واسباب اختيار اللويبدة اسما لها " ورغم ان صحافتنا باتت رائدة في المنطقة , الا انها لم تشهد حتى الآن مجلة شاملة تعنى بالشؤون الاردنية . ونحب ان تكون تلك المجلة التي تضم بين غلافيها كل شأن اردني يستأهل القراءة ". " لنثبت ان "اللويبدة" لم يكن في يوما من الايام جبلا عمانيا عاديا , يحمل اسم نبته قديمة انقضرت مع ظهور العمران.

وللحقيقة ومنذ صدور "اللويبدة" كان جليا حرص باسم سكجها على كسب القراء عن طريق الثقة والنزاهة والإخلاص والابتعاد عن التهويل أو الزيف أو الخداع... والسعي إلى الأمانة والإنصاف والاعتدال. حيث حرص على الحياد التام... وتجنب الخوض في المسائل السياسية المباشرة.. والابتعاد عن التيارات السياسية... وتحاشي الاصطدام معها... والتركيز على تنمية الثقافة العامة ونشر الموضوعات والأخبار الثقافية والعلمية والأدبية والرياضية والتاريخية وبهذا كانت عشرتها الاول عشر سِمان ...سمان ..مهنة وكلمة وموضوعا وكُتّابا . لتضيف في كل عدد ابداعا تلو ابداع في المقال والتحقيق الصحفي والحوار والقصة والشعر والادب والفن وفي كل مجالات الابداع والتميز

سؤال الرمل والماء،
سؤال البحر والصحراء

Parehan.k

لحظة

باريهان قُمُق
ناشطة وكاتبة ومصورة

باريهان صوّرت في لحظة غير هاربة.
ونشرت لقطتها مع سؤال: ما هي هذه الصورة؟
تباينت الأجوبة، وأحياناً تناقضت،
ولكنّها كلّها كانت تُعبّر عن جمالية آسرة، ولم تخرج عن كونها رمل صحراء، أو بحر ماء...
في آخر الأمر أعلنت باريهان أنّه لقطةٍ مكبّرة لمساحة من البحر الميت عاكساً ألوان الغروب الذهبية.
تُرى كم تتشابه الأماكن المتناقضة؟
وكم يجتمع في تعبيرها عن الجمال،
وقديماً كانوا يقولون: التكامل في التناقض، وهذا ما عبّرت عنه هذه اللوحة الطبيعية الآسرة، بعدسة جميلة تحترف الجمال...

نايف الفايز، يعمل بخطّة واثقة بانتظار الفوز...

بعيداً عن كلام التنظير، وأقرب ما يكون إلى الواقع الأردني الجارح، يتحدّث نايف الفايز بحزن عمّا وصلنا إليه من نتيجة تراكم تراجعات في عدد السياح الآتين إلى الأردن، وأكثر من ذلك، فهو يتحدّث عن خطّة لا تعيدنا إلى أيّام الرواج، بل إلى وقف لذلك الإنحدار في المنعطف البياني.

وقليلاً ما نقتنع بكلام المسؤولين الحكوميين، باعتبارهم علّمونا على الترويج لأنفسهم أكثر ممّا يفعلون للسياسات المبنية على الواقع، ولكنّ كلام وزير السياحة في التلفزيون الأردني، وفي جلسة خاصة، كان مقنعاً، فنحن نتحدّث عن السياحة باعتبارها "نفط الأردن"، ونتعامل معها باعتبارها مجرد عنوان عابر في الصحف.

ومن الكلام المألوف، المعروف، المكرّر أنّ ثمة سياحات متكاملة يمكن للأردن أن يكون عين "رادارها": إستجمامية، روحية دينية، علاجية، وعقد مؤتمرات وندوات، ولكنّ ذلك لم يعد عندنا.

وأكثر من ذلك، وأهمّ منه، فبلادنا الآمنة المطمئنة إن شاء الله تجمع الأهل مع الأهل، فالسوري المغترب مع السوري الموجود، وكذلك العراقي والفلسطيني واليمني والسوداني، وغيرهم كثيرون، نايف الفايز إبن السياحة الاردنية، وتشبّع بمعلوماتها، ومؤمن بها، ونتمنى أن يكون الكلّ معه، لتحقيق أضعف الأيمان، ومن ثمّ العودة إلى الرواج...

آنو السرحان
إعلامية وشاعرة أردنية

معروفة كمعدّة برامج إذاعية وتلفزيونية، وبرزت في هذا الشأن في عدة مواقع، ولعل آخرها برنامج وسط البلد مع هاني البدري الذي تعمل معه الآن.
ولكنّها معروفة أيضاً كشاعرة أصدرت ديواناً، وتحضّر للثاني. ومن الواضح أنّ موهبتها في اختزال المعاني الكبيرة في كلمات قليلة ستؤهلها للكثير.
إنتبهوا إلى علاقة الشتاء بالمطر، في هذه القصيدة القصيرة.

أكره الشتاء جداً، ولكنّني أعشق المطر...

أكره الشتاء،،
ولا أحب جارنا المتلصص على حبل الغسيل،
ولا تلك الجارة المثقلة بحقن البوتوكس،
لا أحب الذين لا تستفزهم وردة،
ولا تجعلهم قصيدة يتوضأون بالفرح..
لا أحب من لا يمم وجهه نحو الشمس،،
ويختبئ من حماقات العمر كنعامة..
أحب الكؤوس المترعة بالغد،
والنحلات النشيطات.
أندهش لمشهد رجل وقور يرتدي قميصا ورديا،،

ويسير بجانب امرأة،
وأعرف أن النبيل من يعترف أن الهفوات جريمة..
أغنّي بصوت عال كلّ ما أزهر قلبي بصديق،،
وأنصب بيوت عزاء للمتشائمين..
تأسرني فكرة رجل واثق بجنونه،
وامرأة تعرف كيف تحيك الثرثرات..
أطرب لردات الفعل العنيفة،
ويرقص قلبي للعيون التي تضحك..
أنا أكره جداً، وجداً، وجداً الشتاء،،
لكنني أعشق المطر !

اللويبدة 10

ملف خاص باحتفال عيد ميلاد اللويبدة العاشر

"الغد" تلتقي ناشر "اللويبدة"

رابط كلمة باسم سكجها في الحفل على اليوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=jhbETZqrb4M&feature=youtu.be

عزيزة علي
رئيسة القسم الثقافي
جريدة "الغد"

في أجواء حميمية، بدأتها الموسيقى والغناء الأصليان، احتفت مجلة اللويبدة بنهاية العقد العاشر على صدورها، وشارك في الحفل، صحفيون وسياسيون وكتاب وأصدقاء للمجلة، التي يصدرها الزميل باسم سكجها.

انطلق الاحتفال مساء أول من أمس في المركز الثقافي الملكي، بعرض موسيقي غنائي لـ"جوقة البلقاء"، تلاه فيلم حول تاريخ ونشأة المجلة، فيما أدارت الاذاعية باريهان قمق فقرات الحفل.

ووصف متحدثون للمجلة بأنها "مجلة الحداثة والتسامح والديمقراطية والمواطنة والدولة المدنية"، مشيرين إلى تاريخ آل سكجها الذي حمل "فلسطين إلى عمان، وأرسل عمان إلى يافا حبا وكرامة".

واثنى المتحدثون على دور المجلة، التي اشتملت في اعدادها على ملفات تعالج قضايا محلية، لـ"كتاب شردتهم الممنوعات والخطوط الحمر، فكانت ملجأهم ودارهم الأرحب"، وهي "حافظة الهوية العمانية".

واستعرض بعض المتحدثين ذكرياتهم مع المجلة وجبل اللويبدة، الأرث العماني الحضاري العريق، محتضن المبدعين والمثقفين والمفكرين العرب والأردنيين.

رئيس جمعية الحوار الديمقراطي الوطني والوزير السابق محمد داودية قال "نحتفي بكتاب وبصحيفة وبموقع الكتروني وبمجلة، تحمل ملامح ولون وتراث 70 عاما من مكابدة إبراهيم سكجها، وواحد من حواريه ـ هو باسم سكجها".

وأضاف داودية "نحتفي بإخلاص وبمحبة بمجلة اللويبدة، لأنها مجلة الحداثة والتسامح والديمقراطية والمواطنة والدولة المدنية، وإحدى الأدوات التي نواجه بها التطرف والإقصاء والغلو والخرافة والقدامة".

وأشار إلى ان من سيرد الحرب على "داعش"، عليه أن يدعم الثقافة فـ(داعش) مشروع ثقافي قام على كتيب "إدارة التوحش" الذي كتبه أبو بكر الناجي".

وأكد داودية على أن الحرب على "داعش"، تقتضي مشروعا ثقافيا يشكل مكافئا موضوعيا لها، يقوم على كتيب نسميه "إدارة الحياة" أو "إدارة التسامح" يكتبه أحدكم.

واستذكر د. عمر الرزاز تاريخ عائلة الرزاز في جبل اللويبدة، مشيرا إلى أن والده المناضل "منيف الرزاز، وزوجته لمعة بسيسو، وشقيقه الروائي مؤنس الرزاز"، نشأوا في أحضان هذا الجبل.

ولفت الرزاز الى ان الجبل "يحمل الكثير من الذكريات ويشكل هوية الملاذ في الأردن، وهو ليس رقعة جغرافية بل حالة عشتها أنا وأسرتي".

واستدرك أن اللويبدة "لم يكن في يوم من الأيام مكانا لكبار التجار والرأسماليين، كان حيزا للمسلمين والمسيحيين، للفقراء والكتاب والمثقفين، وكأسرة عاشت في اللويبدة نعمت بهذا الجو الدافئ، جبل اللويبدة مثل لنا الملاذ كما تمثل عمان والأردن الملاذ للجميع.

وأشار إلى إن المجلة أفردت مساحة واسعة لسيرة الرزاز، تضم هذه الأجواء والذكريات التي أصبحت المراجعة الأمن لهذه الذكريات

وفي السياق قرأ الرزاز رسالة لشقيقه الروائي مؤنس بعثها لوالده منيف، يتساءل فيها عن الحلم الذي من اجله عاشت الأسرة، التشتت بين النفي والإقامة الجبرية.

واستذكر رئيس تحرير موقع عمون الإخباري سمير الحياري ولادة فكرة مجلة اللويبدة، قائلا "كانت مطبوعة مثل خلقه ومهنيته ومزاجيته" في اشارة منه الى باسم سكجها رئيس تحريرها وصاحبها.

وقال الحياري ان المجلة "حملت في طياتها الحب والربيع والقلب الأبيض والمعنى العميق، وفي صفحاتها ألوان من الأدب والتحليل والمقال، وجميع أنواع القصص الإخبارية والصحفية المتنوعة".

واعترف بأن المجلة اتسمت بنعومة المدني وعذوبة وجنون ابن المدينة، ونحن ما نزال نغوص في بداوتنا وفلاحيتنا، موجها تحية عمونية من عاصمة الأردن الأقدم إلى قلب الجبل الذي عشنا في شوارعه أياما وليالي، نحبه عشقا كما نحن اليوم، نقلب صفحات المطبوعة الرقيقة "اللويبدة".

وقالت الزميلة يارا الغزاوي "قبل عشرة أعوام من الآن، بزغ نور تلك المجلة في زاوية مضيئة من ليالي اللويبدة، في ذلك البيت الدافئ العتيق العريق، فكانت مجلة

أردنية عمانية ، فكرية، أدبية وثقافية، جمعت في ثناياها وزواياها وصفحاتها إنجازات أردنية وعربية، ومقالات سياسية واقتصادية، اجتماعية وفكرية، مجلة سميت باسم ذلك المكان، واحتفظت بعراقته حتى يومنا ولقائنا هذا".

وقرأ الكاتب أحمد سلامه نصا إبداعيا حميما، يحمل الكثير من الحب والتقدير لـ"السيدة" التي رعت ثلاثة أجيال صحفية في بيت طاعتها، ما كلت ولا ملت، وصمدت برغم كل الصعاب.

وقال هي "ليلى مسعود سكجها (زوجة إبراهيم وجدة إبراهيم"، التي بعثته من القماط إلى الذرى، وترقب الحفيد إبراهيم ترقب الواثق، السيدة "أيقونة عمان وذاكرة كل الصحافة المعتقة العذبة، لما بذلته ليس بمقلتها بل بروحها وبقلبها وبرعايتها لأقلام ثلاثة سامقة".

وقال سلامة "سلام على هذه السيدة، التي هي بمنزلة روح ذكريات مهنتنا وعزتها، وهي الذاكرة المقدسة التي جمعت زهرة للبرتقال في يافا وزنبقة من القدس وحبة قمح عمانية، سلام على الأم التي نفاخر بها على المدى، لما كابدته، من صبر وحلم وأمل".

وشدد سلامة على انه حضر هذا الحفل من اجل إن يقول نيابة عن "شيب جيل وخط مفارقنا كلها، ووجع جيل بأكمله، وطموح جيل ثالث عبر الدنيا، مختطفا المهنة كلها إلى عالم من الغيب والشهادة، لم نعرف ولم يعرف احد منا أين علم الرذاذ سيوقد الجيل الثالث".

وتحدث نور خريس عن علاقته بالمجلة، مبينا انه نشأ على حب القراءة، متحدثا عن التنقنيات والتطبيقات التي تعمل عليها هذه المجلة، بحيث أصبح تطبيقها متوافر على موقع الإنترنت.

والقى المهندس سامر خير كلمة نيابة عن أمين عمان عقل بلتاجي، وقال "تمكنت المجلة اللويبدة خلال السنوات العشر التي شغلت فيها موقعها المهم في الساحة الإعلامية الأردنية، أن تكون مجلة الناس والمدينة والقضايا الملحة والاستراتيجية، بما تطرحه من موضوعات عميقة وذات قيمة، على الصعيدين الانثروبولوجي والاقتصادي، وبما تقدمه من نصوص أدبية منتقاة بعناية، وتناقش قضايا تتعلق بالشخصيات الوطنية البارزة، من زاوية مساهماتها في الحياة العامة".

وأشار بلتاجي إلى اسم اللويبدة وما ينطوي عليه من حميمة غير مفسرة، وتخص كل من عاش وسكن ومر في جبل اللويبدة، ومن عاش وسكن ومر في عمان، ومن يحب الأردن حبا حقيقيا يدرك من خلاله مكانة هذا الجبل، ناسا وإحداثا وياسمينا".

وتحدث صاحب المجلة باسم سكجها معربا عن شكره لكل من شارك في هذا الاحتفال بمناسبة بمرور عقد من الزمن على إصدار مجلة اللويبدة، قائلا "إن كنا نحتفي الليلة بمناسبة مرور عشرة أعوام لاستمرار صدور مجلة ثقافية وسياسية منوعة، فهذا أمر جدير حقا بالاحتفاء، وقد اعتدنا بكل أسى أن نرقب اختفاء المجلات والإصدارات العديدة لسبب أو لآخر، والذي صراحة، لا يتلائم مع المسيرة الصحفية والإعلامية والإبداعية الأردنية العريقة، وبوجود قامات صحفية، وكتاب بقامات الحضور ها هنا اليوم في المركز الثقافي الملكي... فلماذا اختفت بعضها إذن؟!"

ورأى سكجها أن "الكتابة والتصفح الالكتروني للويبدة المجلة والمكان، كلاهما تأريخ للحياة الإنسانية والثقافية والسياسية الأردنية... حيث إن اللويبدة واحدة من جبال عمان الرئيسية السبع التي تجاوزت ذلك الآن... إنما حملت كل جهات الأردن، ووديانه وجباله وغيماته وحبات رماله إلى الأفئدة في تفاعلات مدهشة".

"الغد" تحتفل بـ"اللويبدة" وبتحقيقها مليوني إعجاب على فيس بوك

عشرة أعوام كاملة مرت على انطلاق مجلة "اللويبدة"، التي أصدرها الزميل باسم سكجها، والتي تقيم بهذه المناسبة، في السادسة من مساء الثلاثاء المقبل حفلا ثقافيا فنيا على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي.

وحول الهدف من إطلاق مجلة اللويبدة التي تصدر عن "مؤسسة اليوم الأردني للنشر"، يقول سكجها "كان هاجسي، على الدوام، إصدار مجلة أردنية، لأنّ هذا النوع المهمّ من الصحافة ظلّ يُقابل بسوء الطالع على مدى تاريخنا، وصحيح أنّه صدرت عدة مجلات ولكنّها كانت تتوقف لسبب أو لآخر".

ويضيف في حوار مع "الغد" أنه "في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، أصدرت مجلة صغيرة "صوت وصورة"، ونجحت في وقت قياسي، ولأنّها كانت تصدر بترخيص من قبرص، لسبب السياسة الرسمية في عدم الترخيص للمطبوعات، توقفت بعد أن منعت عدة أعداد من الدخول"، مشيرا إلى أن هذا التحدّي ظلّ يُلح عليه على الدوام، "وقبل نحو عشر سنوات قررت المجازفة، ولكن بمعادلة جديدة من الصعب أن تفشل، حيث الإصدار شهري، وبمشاركة كتاب من كل الصحف، بحيث لا تطرح المجلة نفسها منافساً لأحد، ومحاولة استثمار الطباعة الملونة بأقصى طاقاتها، خصوصاً وقد تأسست في الأردن مطابع تنافس تلك المتوفرة في العالم المتقدّم، وهذا ما كان".

ويوضح أن اصدار مجلة اللويبدة كان الهدف الأساسي منه هو هدف عام، ولكن "الخصوصية في الأمر هو أنّني إبن جبل اللويبدة، الذي قدّم لي الكثير، وأردت أن أردّ له بعض الجميل، فسمّيتها "اللويبدة"، وهذا ما كان يثير الكثير من التساؤلات، والشكوك في النجاح، وكنت أردّ على الزملاء: لماذا يكون لنيويورك مجلة تحمل اسمها، ولا يكون للويبدة، التي هي عاصمة الرقيّ الثقافي والفني والماضي السياسي في عمّان؟".

ويضيف "في حقيقة الأمر فإنّ ما ساهم في نجاح المجلة أيضا هو هذا الاسم، لما يمثّله المكان من خصوصية حميمة في أذهان الأردنيين".

ويتابع "وللأسف، فإنّ النجاح في بلدنا يُقابل أحياناً بمحاولات العرقلة، وهذا ما حصل معنا حيث أوقفت عن الصدور لما سمّي حينها بأسباب قانونية، وخضنا معركة قانونية وفزنا بها، وفي هذه الأثناء تحوّلنا إلى الإصدار الالكتروني، وهكذا فلم نغب عن القراء".

ورأى سكجها أنه بعد مرور عشرة أعوام على صدور اللويبدة، فإنه يعتقد "أنّ المجلة نجحت في تحقيق أهدافها، حيث اكتسبت احترام الجميع، ولا أقول الجميع عبثاً، لأنّنا خلال السنوات العشر لم نسمع كلمة انتقاد واحدة، وبالعكس فقد كتب عنها إطراء الكثير من كبار الكتاب الأردنيين والعرب، وبالطبع فقد ساهم في إنجاحها مشاركة الزملاء في الكتابة فيها، وفي العام الماضي، عُدنا إلى تقديم النسخة المطبوعة على شكل كتاب فصلي يضمّ الأعداد السابقة، ولاقى بدوره النجاح والحمد لله".

وحول مستقبل المجلة في ظل زخم المنشورات الالكترونية يرى سكجها أنّ الصحافة المطبوعة تعاني من أزمة وجودية، والعالم يتجّه إلى الانترنت ووسائطه المتعددة، "وهذا ما انتبهنا له بشكل مبكر، فأدخلنا إلى نسختنا الالكترونية المسموعات والمرئيات ممّا لاقى قبولاً من القراء، ونحن الآن في مرحلة متقدمة من إنتاج تطبيقنا الخاص على "أبل ستور"، "غوغل ماركت"، وأعتقد بأنّه سيكون نموذجاً عربياً سبّاقاً، ويقوم بالعمل عليه الأستاذ نور خريس، المعروف عالمياً بأنّه من أهمّ المطوّرين".

ويبين أن "التطبيق سيتيح للقراء، للمرة الأولى، المساهمة في التعليق والكتابة ووضع الأفلام، من خلال النسخة الكاملة المعروضة، بالإضافة إلى مزايا جديدة أخرى".

وينفي سكجها ان يكون عنده خوف على مستقبل المجلة. ويضيف "علينا أن نتعامل مع أدوات العصر بمهنية ومرونة، فهذه تبقى في آخر الأمر مجرد أدوات أمّا المضمون فسنظل نحافظ عليه من حيث تمثيل المكان والإنسان الأردني بما يستأهلانه من اهتمام".

يذكر أن الحفل الذي ستديره الزميلة الإعلامية باريهان قمق، سيشارك فيه كل من: عقل بلتاجي، عمر الرزاز، محمد داودية، أحمد سلامه، سمير الحياري، يارا الغزاوي، ويتضمّن عرض فيلمين قصيرين، إضافة إلى فقرات موسيقية وغنائية لفوقة البلقاء التابعة لرواق الأردن، بقيادة الموسيقي طارق الجندي، وسوف تقوم إدارة المجلة بتوزيع العددين الأخيرين، إضافة إلى نسخ من الأعداد القديمة مجاناً على الحضور، وقرص مُدمّج يتضمّن جميع أعداد المجلة والكتب التي صدرت عنها.

المجلة العمّانية تحتفل بمرور عشرة أعوام على انطلاقتها 45

سكجها: "اللويبدة" نجحت في تحقيق أهدافها واكتسبت احترام

تم نشره في الجمعة 12 شباط / فبراير 2016، 12:00 صباحاً

كلمة الأستاذة باريهان قُمُق

رابط الكلمة على اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=SmnZf2n_-ss

باريهان قمق

كلمتي في بداية حفل هذا المساء احتفاء بمرور عقد من الزمن على اصدار مجلة اللوبيدة لصاحبها الكاتب الصحفي والروائي باسم سكجها ...

مساءاتٌ جَميلَةٌ تَليقُ بأرواحِكُمُ وَحُضُوركُمُ وإبداعاتِكُمُ...مساءاتٌ تَعيشُ الغِبطَةَ الجُوَّانِيَةَ التَّفاعُلِيَّةَ لِهذِهِ الاحتِفائِيَّةِ المُبهجَةِ لِمَجَلَّةِ اللوبيدةِ في عامِها العاشِرِ التي أصدرَهَا الصَّحفِيُّ العَريقُ الأستاذُ باسم سكجها، الذي يُصِرُّ على أنَّها مَسيرَةٌ حُلوَةٌ على الرُّغمِ مِنَ المَطَبَّاتِ والتَّحَدِّياتِ التي استَطاعَتِ المَجَلَّةُ تَجاوُزَها بكثيرٍ مِنَ الجُهدِ، وَلكنْ يَبدُو أنَّها ظَلَّتْ مَسيرَةً مُتلئةً بالحُلوِ كَمَا يَقولُ صاحِبُها...

وَمَا مِنْ حُلوٍ أبداً في المَسيرَةِ الصَّحفِيَّةِ، فالظِّلالُ دَوماً تُحاوِلُ الانقِضاضَ على المَشهَدِ الجَمَاليِّ وَالمُستَنيرِ... ولأنَّها أصلاً... أي الصَّحافَةُ أيَّاً كانَ تَخَصُّصُها فَهِيَ حُقُولٌ مَملُوءةٌ بالألغامِ والأشواكِ... لَكِنَّنا وَحدَنا نَحنُ المُتَلَقِّينَ مِنْ يُحسُّ بِسَوسَناتِها وَيَاسمِينِها وَثَمَرِها الفِكريِّ الإبداعيِّ والنَهضَويِّ... ذلِكَ لأنَّ كُلَّ نِتاجٍ ثَقافِيٍّ حَقيقِيٍّ هُوَ ثَورَةٌ على الخَواءِ، ثورَةٌ على المَحدُوديَّةِ... ثَورَةٌ للسِّبَاحَةِ في المَجهُولِ الأبعادِ، بِمَحَبَّةٍ لا مَشرُوطَةٍ للحَقيقَةِ، وَمُحاوَلَةٌ للاقترابِ مِنهَا...

إنْ كُنَّا نَحتَفِي اللَيلَةَ بِمُناسَبَةِ مُرُورِ عَشْرَةِ أعوامٍ لاستِمرَارِ صُدُورِ مَجَلَّةٍ ثَقَافِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ مُنَوعَةٍ، فَهَذا أمرٌ جَديرٌ حَقَّاً بالاحتِفَاءِ، وَقَدْ اعتَدْنَا بِكُلِّ أسَىً أنْ نَرقُبَ اختِفَاءَ المَجَلَّاتِ والإصدَاراتِ العَدِيدَةِ لِسَبَبٍ أو لآخَرَ، وَالذِي صَرَاحَةً، لا يَتَلائَمُ مَعَ المَسيرَةِ الصَّحَفِيَّةِ والإعلامِيَّةِ والإبداعِيَّةِ الأردُنِيَّةِ العَريقَةِ، وَبوجُودِ قَامَاتٍ صَحَفِيَّةٍ، وُكُتَّابٍ بِقَامَاتِ الحُضُورِ هَا هُنَا اليَومَ في المَركزِ الثَّقافِيِّ المَلَكيِّ... فَلِماذَا اختَفَتْ بَعضُها إذَنْ؟!

تساؤلٌ مَشرُوعٌ... وَنَحنُ نَعرِفُ أنَّ مَجلَةَ اللوبيدةِ أيضاً وَاجَهَتْهَا مَطَبَاتٌ وَعَرَاقِيلُ مُختَلِفَةٌ كانَتْ كَفِيلَةً بإيقَافِها... وَلِذَلِكَ... نَحتَفِي الآنَ بِمُنَاسَبَةِ مُرُورِ عِقْدٍ مِنَ الزَّمَنِ على صُدُورِهَا... ونُصَفِّقُ للأستاذِ سكجها على صَبرِهِ

وَمُكابَدَتِهِ لِنَحتَفِيَ وَإيَّاهُ هَذِهِ اللَيلَةَ... حَقَّاً، الكِتَابَةُ وَالتَّصَفُّحُ الالكترونيُّ للوبيدةِ المَجَلَةِ وَالمَكانِ، كِلاهُمَا تأريخٌ لِلحَياةِ الإنسانِيَّةِ وَالثَّقافِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ الأردُنِيَّةِ... حَيثُ إنَّ اللوبيدةَ وَاحِدَةٌ مِنْ جِبَالِ عَمَّانَ الرَّئيسِيَّةِ السَّبعِ التي تَجاوَزَتْ ذَلِكَ الآنَ... إنَّمَا حَمَلَتْ كُلَّ جِهَاتِ الأردُنِّ، وَوِدْيَانِهِ وَجِبَالِهِ وَغَيمَاتِهِ وَحَبَّاتِ رِمَالِهِ إلى الأفئدَةِ في تَفَاعُلاتٍ مُدهِشَةٍ...

لَرُبَّمَا نَتَشاطَرُ الإحسَاسَ في عِشقِ الأمكِنَةِ رُغْمَ تَجاوُزاتِها خِبرَاتِيَّاً، وَلَكِنَّهَا تبقَى مُضِيئَةً في آبارِ نُفُوسِنَا العَمِيقَةِ، وَقَدْ دَخَلَتْ وَعْيَنَا بِطَرِيقَةٍ أو أخرى، تَجعَلُنا نَتَنَفَّسُ اللَحظَةَ حُضُوراً أنِيقاً مُفعَماً بِهَا وَبِكُمُ، وَبِكُلِّ ما تَتَمَثَّلُهُ هَذِهِ التَّوليفَةُ مِنْ مَعَانٍ عَمِيقَةٍ... أيُّها السَّيداتُ وَالسَّادَةُ... مِنَ القَلبِ أهلاً بِكُمُ...

كلمة الأستاذ محمد داودية

رابط الكلمة على اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=aInq5mP60aw

محمد داودية
رئيس جمعية الحوار الديمقراطي الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم
أخي باسم، الحضور الكريم نساءً ورجالاً، المحتفلون بمرور عقد على صدور وصمود "مجلة اللويبدة"، أسعد الله مساءَكم.

يسرُّ الخاطرَ ان نحتفل بكتاب وبصحيفة وبموقع الكتروني وبمجلة. وخاصةً مجلة لنا، تحمل ملامح ولون وتراث 70 عاما من مكابدة ابراهيم سكجها وواحد من حواريه.

نحن هنا لنؤكد على القوة الدافعة الهائلة للثقافة والإعلام والفكر ولنقول لمن يخوضون الحرب ضد ارهابيي داعش والنصرة وغيرهما: ببساطة، لا يمكنكم كسب هذه الحرب.

"داعش" مشروع ثقافي قام على كتيب "إدارة التوحش" الذي كتبه أبو بكر الناجي. والحرب على "داعش" تقتضي مشروعا ثقافيا يشكل مكافئا موضوعيا لها يقوم على كتيب نسميه "إدارة الحياة" او "إدارة التسامح" يكتبه احدكم. وبدلا عن ذلك نواجههم بالمحاكم العسكرية والاعتقالات والاغتيالات والاعدامات ويزداد عددهم ولا ينقص لأنهم تحت تأثير ثقافي مذهل هو الذهاب الى الجنة.

انظروا الى المنتج الثقافي الأردني والى نوعيته، ان سمته الراهنة هي الانحدار.

نحتفل بإخلاص وبمحبة ب"مجلة اللويبدة" لأنها مجلة الحداثة والتسامح والديمقراطية والمواطنة والدولة المدنية، لأنها احدى الأدوات التي نواجه بها التطرف والإقصاء والغلو والخرافة والقدامة.

اندلعت الثورة العربية الكبرى عام 1916 أي قبل 100 عام، كانت مدججة بالمدافع والبنادق والمصفحات واستدرك عبدالله الأول ابن الحسين، حاجات الثورة الفكرية والثقافية، فاصدر صحيفة "الحق يعلو" في معان عام 1920.

اليوم تتحرك الاساطيل وتنفق مئات المليارات على الحرب الكونية ضد "داعش" ومشتقاتها ولا تخصص للثقافة، اداة المواجهة الفاعلة، ولو ثمن طائرة او دبابة.

- فلاسفة التنوير الفرنسيون، هم من قاموا بالثورة الفرنسية.

- كتاب سيد قطب "معالمٌ على الطريق" هو من انتج افواجا لن تنقطع من السلفيين التكفيريين، الذين تدفقوا منذ الستينات، وسيظلون يتدفقون الى يوم القيامة.

- الايسكرا- الشرارة هي التي مكنت الثورة البلشفية من النصر: فمن الشرارة يندلعُ اللهب.

إن الفرصة الآن خرافيةٌ، لصحافة التقدم والحداثة مثل مجلتنا "مجلة اللويبدة" وأيضا للقوى الاجتماعية الأردنية الجديدة، مقابل اعلام القدامة والخرافة والرجعية والإسلام السياسي الانتهازي. فالعالم كله يحتقر الإرهاب ويرفض المآلات التي يفضي اليها. والمسلمون كلهم ساخطون على ما الحقه الإرهاب من ضرر لا يجبر بصورة الإسلام.

ودعوني اروي لكم درسا عميقا في الإعلام وفي تقدير دور المجلة في الحرب:

جاء الى بغداد الصحافي وليد أبو ظهر صاحب مجلة "الوطن العربي" التي كانت تصدر من باريس، من اجل أن يقبض المخصصات نصف السنوية المقدرة بنصف مليون دولار.

استقبله وزير الإعلام الجديد ورتب له حفل غداء مهيبا حضره كبار قادة الحزب والحكومة والمخابرات والإعلام.

عاد الأستاذ إلى باريس وشنطته محشوة بكلمات الشكر والثناء على موقف المجلة القومي!.

صدر عدد المجلة وعدد آخر وليس فيهما أية إشادة بالعراق وبقيادته.

قدّر صدام حسين أن خطأ جسيما قد وقع، ولما استخبر عنه، وجده.

استدعى صدام وزيرَ الإعلام وسأله: كم تساوي أفضلُ دباباتنا الروسية T-72 ؟

رد الوزير: عشرةَ ملايين دولارتقريبا سيدي الرئيس.

قال صدام: إنّ تدمير أي دبابة يستغرق 60 ثانية، اما تدمير المجلة وهي أبلغ تأثيرا وأقل كلفة، لا يكون بهذه السرعة والبساطة.

هاهي الثوابت اليوم: لا يخصص ثمن دبابة واحدة للثقافة والإعلام وللأحوال الاجتماعية للصحافيين وللكتاب والمثقفين.

ونعلن اننا نكافح الإرهاب!

أرجو بعد هذه العجالة أن نعمل من اجل "دعم الإعلام" لمواجهة خطر الإرهاب والغلو والتطرف، وان نتوقف عن اعتبار دبابة T- 72 وحتى دبابة T-90 وأبرامز M ، أهم من صحيفة الدستور ومن "مجلة اللويبدة".

تهانيَّ أخي باسم على الصمود والمثابرة.

تهانيَّ على العَقد الجديد ل"مجلة اللويبدة".

واذا كان العقد الماضي يا باسم هو عقد الأسنان اللبنية، فليكن العقد القادم، عقد انياب الذئاب. فالاعلام العربي يا أبرز صحافيي الأردن: باسم واحمد وسمير، موغل في الدم العربي، ممعن في الجريمة.

كلمة الأستاذ سمير الحياري

سمير الحياري

رابط الكلمة على اليوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=R7s7mmX74wI&feature=youtu.be

حتفلُ معاً في السنةِ العاشرةِ من عُمْرِ مجلتِنَا العزيزةِ "اللويبدة" لصاحبِهَا الرفيقِ (باسم) ابنِ الاستاذِ الاكبر في المهنةِ والعذابِ الصحفيَ ابراهيم سكجها؛ لنَسكُبَ دمعةَ فرحٍ وأملٍ عشناهَا معاً من أجلِ حريةِ الكلمةِ ونزاهةِ الحرفِ،

فكنَّا معه في اللويبدة وكانَ معنا في "عمون" حينما ولِدَتَا - الصحيفةَ والوكالةَ - في عاصمةٍ واحدةٍ جمعت السلطيَ واليافاويَ على ربّةِ عمونْ.

اليوم نحتفي مع باسم الجميل واسرتِه الكبيرةِ بعيدِ المجلةِ الاكثر اناقةً ورقةً، نستذكر معاً الايامَ الاولى لولادة الفكرة، فكانت مطبوعتُهُ مثلَ خلقِهِ ومهنيتِهِ ومزاجيتِهِ، تحملُ في طياتِها الحبَ والربيعَ والقلبَ الابيضَ والمعنى العميقَ.

نحتفي ونستذكر كم كانت المجلةُ تحملُ في صفحاتِها ألواناً من الادب والتحليلِ والمقالِ وكافةِ انواعِ القصصِ الاخباريةِ والصحفيةِ المتنوعةِ؛ فاخذت لقبَ مطبوعةِ المنزلِ والعائلةِ؛ لما اتسمت من شموليةٍ وتنوعٍ ومهنيةٍ رفيعةً.

الذكرياتُ كثيرةٌ لكنْ اجملهَا حينما كان يأتينا باسمٌ بعددٍ جديدٍ يحملُ غلافاً انيقاً يحوي ملفاتٍ محليةً لكتَّابٍ شردتهم المنوعاتُ والخطوطُ الحمرُ فكانت ملجأهمُ ودارهم الارحبَ.

ليعترف جيلي بأن فنونَ وابداعاتِ باسم اتسمت بنعومةِ المدني وعذوبةِ وجنونِ ابن المدينة، ونحنُ ما زلنا نغوصُ في بداوتنَا وفلحنتنَا .

ان اكثرَ ما كان يلامسُ حسَّ باسم النساءُ والوطنُ، وربما معه كلُّ الحقِّ فمن منَّا لا تلامسهُ مشاعرُ الانوثةِ والجمالِ ولا ينحني شوقاً وحنيناً وعطفاً.. فلهذا كنا نجدُ بين طياتِ صفحاتِ (اللويبدةْ) احاسيسَ المهنةِ متلحفةً ثوبَ حواءَ؛ فغدتْ صفحاتٍ تعزفُ لحنا واهزوجةً في مساءٍ جميلٍ.

نباركُ لاخينَا وصديقِنَا الاجملْ (باسم سكجها) ولكلِّ اهلِ (اللويبدة) الذينَ جاءوا لمشاركةِ ابي

ابراهيم فرحتَهُ ونتمنى المزيدَ من التقدمِ والنجاحِ لها.. وهذه تحيةٌ عمُّونيةٌ، من عاصمةِ الاردنِ الاقدمِ الى قلبِ الجبلِ الذي عشنا في شوارعِهِ أياماً ولياليَ نَجُوبَهُ عشقاً كما نحنُ اليومَ نقلبُ صفحاتِ المطبوعةِ الرقيقةِ (اللويبدة) ولصاحبِهَا وناشِرِهَا الالمعي الاخوةُ الدائمةُ.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ.

كلمة الأستاذة يارا الغزاوي

رابط الكلمة على اليوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=xuy2utfBEP8&feature=youtu.be

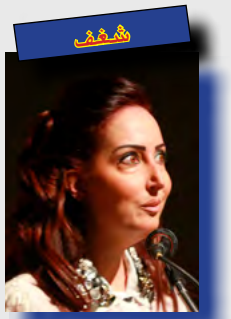

يارا الغزاوي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحُضورَ الكرام من سيّداتٍ وسادة، أسعدَ اللهُ مساءَكم بكلِّ خيرٍ ومَحبةٍ وسلام.
يشرّفني أن ألتقي بهذه الوُجوهِ الطيبةِ في هذه الليلةِ العمّانيةِ الجميلةِ بحضوركم جميعاً،
لأقول :
بارك اللّٰه فيكَ أردنَّ داراً ليسَ فيكَ الغريبُ عن أوطانه
بلدٌ كُلهُ هُدىً فسواءٌ قَرْعُ ناقوسِهِ وَصَوتُ آذانِه.

أعيشُ وإياكُمُ الآن لحظاتٍ نَسرُقُهَا من قَلبِ مدينةِ عمّانَ القديمةِ، حيثُ ذلك الجبلَ الذي سُمّيَ باللويبدة، نسبةً إلى نَبتةٍ قديمةٍ فريدةٍ من نوعِها كانت تَنتَشِر في شوارعِهِ وبيوتِهِ العتيقة، نَعيشُ وإياكُم ذلكَ المكانَ الذي كانت تَلبدُ فيه الضباعُ في زوايا غيرِ مَرئيةٍ . نَعيشُ ذلكَ المكانَ العابقَ برائحةِ الياسمينِ الفاتنةِ والخلابةِ، التي كانت وما زالَ البعضُ منها يُزيّن تلكَ المنازلَ . الشوارعَ، والحدائقَ، والمدارسَ، والمستشفيات، كما في الاماكنِ الثقافيةِ والتاريخيةِ والحضارية.
في تلكَ الزوايا: هناكَ كانَ البَعضُ يقرأ الكُتبَ، والبعضُ الآخرُ يُشاركُ أصدقاءَه لعبةَ الطاولةِ والشطرنج . فيما الغيرُ كان يَجلسُ في المقاهي الادبيةِ، والداراتِ الثقافيةِ لتبادلِ الأفكارِ والأحاديثِ الشيّقةِ، وبثِّ الهُموم والشكاوى، والفرحِ والمسرة.
كانت تُدارُ الجلساتُ وتُعقدُ المجالسُ الأدبيةُ، وكُلٌ كانَ يَختارُ زاويتَهُ، ولكنّهمْ يَجتمعونَ على حُبِّ ذلك المكانَ الذي يَعبقُ بالتاريخِ والفنِّ والأدبِ والحضارةِ من كلِّ حدبٍ وصَوبْ.
أسرارٌ كثيرةٌ، مَبانٍ عريقةٌ، أشجارٌ باسقةٌ، شوارعُ جميلةٌ . صَدىً يذهبُ بكم بعيداً . فالروحُ ساكنةٌ، والمنازلُ عامرةٌ، والليالي ساحرة.
طُقوسٌ عَديدةٌ، يَجمعُها ذلكَ الجبلَ العمّانيَّ بتناسقٍ وتناغمٍ وجمالٍ، بالمكانِ والزمانْ.
هي روحُ اللويبدةُ نَعيشُها وتَعيشُنا، نَسكنُ مَعها الآن، في هذهِ الليلةِ، لنستعيدَ مَعها تلكَ الأيامَ من لَعبٍ في حَدائقِها الغنّاء، وَمن إجتماعاتٍ في دارتِها الثقافيةِ والفنية، وَمن دُروسٍ في صُروحِها التعليميةِ، وَمن صَلاةٍ في مَساجِدِها وكَنائسِها، حيث كانَ وما زالَ يُرفَعُ الأذانُ فنُقرعُ له أجراسُ الكنائسِ مُرحِّبةً.

الحضورَ الكريمْ،
إسمحوا لي أنْ أحْدّثَ بإسمكم جَميعاً، فأوجّه وإياكُم مباركةً من القلبِ إلى القلبْ، ورسالةَ إعتزازٍ وَفخرٍ بالأستاذِ الكبيرِ، الكاتبِ باسم سكجها، وذلك بمناسبةِ مُرورِ عشرِ سنواتٍ مِنَ الإبداعِ والعطاءِ والتّفاني لترى مجلةُ اللّويبدةَ النورَ ولتستمرّ في عطائِها اللامحدود، ومواضيعِها الشيّقةِ، ومقالاتِها التي تُحادثُ الزمانَ المكان.
أمّا أنا، فأستأذنُك يا صاحبَ الفكرةِ ويا صاحبَ المكانِ والزمان، أن لا تألوا جُهداً في المحافظةِ على هذهِ المجلةِ القيمةِ، وأن تُضيف إلى مَواضيعِها المزيدَ مِنَ المقالاتِ التي تتحدّث عن أبناءِ الوطنِ وإنجازاتِهم مِمّنْ رَفَعُوا إسمَه عَالياً وَعَلمَه خَفّاقاً في مُختلفِ الميادين، أولئك الذينَ لم يُنصفهُم الوطنُ فأنصفتهُم أوطانٌ أخرى، ولكنّهُم حَافظوا على العهدِ والإنتماءِ والولاءْ، فما كانَ منهُم إلاّ أن يقولوا وَعبرَ مُختلفِ المنابرِ التي وَقفوا عَليها وَقدّموا مِن خلالها: نحن أردنيون بكلِّ فخرٍ واعتزازْ.
كما نَتَمنّى عَليكم أن يكونَ في زوايا هذه المجلةِ الغاليةِ علينا جميعاً المزيدُ من المواضيعِ ذاتِ الأهميةِ الإجتماعيةِ والإقتصاديةِ والسياسيةْ.
مواضيعُ وطنيةٌ تُعزّزُ الرأيَ والرأيَ الآخرْ، بالإضافةِ إلى التركيزِ على بعضِ الشخصياتِ التي كَتَبَ عنها التاريخُ وَسَطّرَ سيرتَها العَطرةَ وأحبّها الرأيُ العامُ سواءً محلياً أو عَربياً أو إقليمياً، فما يحتاجُه القارئُ الآنَ ومع تطوّرِ وسائلِ الانترنت والتواصلِ الاجتماعيِّ هو الحقيقةُ والحقيقةُ فقطْ، وذلك بالابتعادِ عَنَ التجمّلِ والتكلّفِ والتصنّعِ في الحديثِ عن البعضِ ومَحاسِنِهم وَسِيرَتِهم وإقصاءِ الآخرين، كما نَلحظُ في بعضِ المَجلاتِ والصحفِ المحليةِ والعربيةْ.
ولكنْ والحمدُ للّٰهِ لَمْ نَعْهَد ذلكَ في مَجلّتكم العريقةِ على مدارِ السنواتِ العَشرِ الماضية، فقد كانت حافلةً بالأسماءِ التي نُجِلُّ ونحترم، وبمَواضيعَ الساعةِ المختلفةِ باستمرار.
وَمِنْ هَذا المنبر، وفي هذه الليلةِ العمانيةِ وعُموني أخاطبُ وإياكم مَعاليَ أمينَ عمان وعمدتِها لأقولَ له ولغيره: يا سيّدي إنّ عمّانَ وجبالَهَا وَضَوَاحِيها تئنّ ألماً وَتَبكي حُرقةً، بسببِ ما حَلّ بها، فَقَد كانَت مَغرورةً دوماً ومغرومةً أيضاً بنظافةِ شوارعِها ورائحةِ زهورِها وعُطورِها التي كانت حاضرةً في كلِّ بيتٍ وفي كلِّ مَكانْ . أمّا الآنَ فَتبحثُ عمّان اليومَ عَنْ خُضرةِ شوارعِها وعَنْ بيوتِها التي إحتلتها الإسكاناتُ من كلِّ حَدبٍ وصوبٍ دون تنسيقٍ وترتيبٍ فَعَمّت الفوضى، وجَعَلت من عَمانِ تلكَ اللوحةِ الفَنيةِ الجَميلةِ مجردَ أبنيةٍ سكنيةٍ لا بيوتاً وردية ولا شوارعَ لؤلؤيةً ولا حتى أحلاماً مستقبليةً، حالُها كحالِ اخواتِها من باقي محافظاتِ الوطن، التي تعتصرُ ألماً على ما حلّ بها من شماليِّ الأردنِّ وحتى جَنوبِهِ وبين ظهرانيه.
وأخيراً، إسمحوا لي أن أشكرَكم جميعاً على حُسنِ إستماعِكم، وأتشرّف بتواجُدي شخصياً معكم في هذهِ الأمسيةِ العمّانيةِ التي امتلأت حُباً وَدِفئاً بوجودِكم، واكتملت فرحاً بمرور عشرِ سنواتٍ على أصدارِ بطلةِ الليلةِ (مجلة اللويبدة) لفارسِها الاستاذ باسم سكجها.

كلمة الدكتور عمر الرزاز

رابط الكلمة على اليوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=9TYz0KqquDg

د. عمر الرزاز

لن أقرأ ما كتبت مسبقاً، ولكنّي سأتحدث من القلب إلى القلب، سأتحدث الى أخي وصديقي باسم الذي كل ما أراه اشتمّ رائحة أخي المرحوم مؤنس والسهرات الجميلة.

هذا الجمع الجميل يمثل الأردن، في أزهى أشكاله المنفتحة، المتسامحة، والمتعددة، وعندما فكّرت باختيار باسم لإسم مجلة "اللويبدة" طبعاً أدرك أن الإختيار لم يكن طارئاً ولا عفوياً. اللويبدة أولاً هي إسم عشبة، أو نبتة صغيرة حساسة، اللويبدة، الإسم الذي اختاره باسم، ليس بقعة جغرافية، ولا جبلاً بل هو حالة.

هذه الحالة، عشتها مع أسرتي، فعندما أشعر أن أمننا كعرب مُهدد، وأننا نخاف على مستقبلنا، ونخشى مما يدور حولنا، أتذكر أنّه يجب علينا ان ندافع عن أنفسنا، وأن نحمي بلادنا من خطاب الكراهية الذي نسمعه باستمرار. اللويبدة لم تكن مكاناً أو حيزاً لكبار التجار أو لكبار رجال الدولة، بل كان حيزاً يجمع المسلمين والمسيحيين، اليسار واليمين. يجمع المجتمع المدني الحقيقي بأزهى حالته، وقد نعمت أسرتنا الصغيرة، بهذا الجو الدافئ، وأستطيع أن أقول إن سيرة هذه الأسرة، أسرة الرزاز، التي أفرد لها باسم فصلاً من فصول المجلة، هو شارع الرزار- القسم الثقافي في المجلة، نعمنا بهذا الجو، وأصبحت ذاكرتنا مرتبطة في أن هذا الجبل الأليف الوديع يمثل لنا المراحل الأمنة والمستقرة في حياة هذه الأسرة.

ففي كل فترة عشناها خارج جبل اللويبدة كانت فترة غير طبيعية، مضطربة متلاطمة، وكان كل واحد منّا في مكان مختلف: إما في السجن، أو الإقامة الجبرية، أو في قمّة السلطة في دولة مجاورة، أو في المنفى.

كان هذا هو تاريخنا، فعلاً: إما في اللويبدة، في عمّان، أو في تجربة حصيلتها مُرة، كما سمّى والدي كتابه المعروف :"التجربة المرّة".

جبل اللويبدة مثّل لنا الملاذ، كما مثلت عمان لنا الملاذ، وكما يمثل الأردن لنا، ولغيرنا اليوم الملاذ. أنا في جزء من شخصيتي إقتصادي، وقد فُرض علينا نحن في العائلة التوزيع الوظيفي بسبب المراحل التي مررنا بها، وكثيراً ما أسمع التساؤلات: هل على الأردن أن يواصل حمل تبعات مشاكل المنطقة؟ ونسمع الناس يقولون: نحن مضيافون، ولكن إلى متى؟ وأنا أقول: إنّ هوية الملاذ هذه ينبغي ألا يتخلى عنها الأردن، لأن الجزء لا يتجزء من هويتنا كلنا، وهذا ما يعطينا شكلاً ومضموناً خاصين ومختلفين عن الآخرين، حيث تعددية وتسامح النظرة الى الآخر، وهذا ما ينبغي أن نبني عليه.

والدتي، ولدت في أطراف جبل اللويبدة، وأكثركم تعرفون والدي منيف، ولكنكم لا تعرفون حجم أثر المرأة المؤمنة في قضايا أمتها، وفي صمود أفراد الأسرة، وعكست تصميم المرأة الأردنية على الولوج في الصحافة، فكانت من اوائل اللواتي كتبن وسمع صوتهن في الإذاعة الأردنية من السيدات، وأيضاً عندما

كانت طفلة في جبل اللويبدة، ظلّت تصر أن تخرج وتلعب كرة القدم مع الشباب، واضطرت أن تلبس "الشماغ والبنطلون" لتلعب معهم. والدي منيف نشأ أيضاً في أطراف جبل اللويبدة، وكلنا نشأنا في أطرافه، وتنقلنا بين أحيائه لأننا لم نمتلك بيتاً في هذا الجبل. كنا ننتقل من بيت نستأجره إلى بيت آخر.

طلب منّي صديقي باسم أن أركزّ على سيرة عائلتي، ولكنّني سأكتفي هنا، فلا يميز هذه الأسرة شيء في التضحية، فنحن نرى التضحية في شوارع العواصم والأرياف العربية، ونحزن لما نرى، ونتساءل عن الحلم الذي عاشه الرعيل الذي سبقنا الذي كان يحلم أنه مع خروج الاستعمار سيتحقق الحلم العربي، وسنحقق ما نصبوا اليه من حرية وتعددية وكرامة، وكلنا اليوم نتساءل، وندرك أن هذا الحلم صار صعب المنال.

وكثيرون منّا يتساءلون: هل ننطلق الى الخلاص الفردي، أم نبقي شعلة الأيمان والعمل على إنجاز ولو جزء يسير مما نحلم به؟ عندما أشعر بذلك، أتذكر رسالة كتبها أخي مؤنس للوالد، ورسالة كتبها الوالد لمؤنس في العام ١٩٧٦. كان مؤنس يتساءل ويناجي والده ويقول له: ماذا حصل للأحلام؟ ماذا حصل للمبادئ؟ فالأنظمة العسكرية والقمع حولنا، وفشل التجارب، والتجارب المرة، تتلوها التجارب الأمرّ، فما هي قصتك، وما هذا الذي ورّطتنا به؟ عملياً،كان مؤنس في حالة ضيق، فردّ عليه الوالد، وأسمحوا لي بقراءة فقرتين، فأنا أعيد، في هذه الأيام، قراءة هذا الردّ.

في بداية الرسالة، يقول: "صحيح أن أمالنا أكبر منا، بل لعلها أكبر من زماننا كله، ولعلنا نتطلع لها، ولا سبيل إلى تحقيقها، ولكن أليس هذا أفضل من "القناعة التي هي كنزٌ لا يفنى"؟

وفي أخر الرسالة، يقول له: "بعض الناس خلقوا ليستكثروا ما هم فيه، وبعضهم خلقوا ليكتفوا بما هم فيه، وبعض الناس خُلقوا وآمالهم أكبر من الدنيا. هؤلاء خُلقوا للألم، ولكن هذا الألم هو ألم الحياة، هؤلاء هم الذين يعطون الحياة طعماً، فالأحلام الكبيرة فقط هي التي تجعل للحياة طعماً ليس كمثله، حتى طعم تحقيق الحلم ذاته"..

أخي باسم، أنت تحمل شعلة في إتجاه هذه الحياة، تضيئها، وتصر، وتمضي، بغض النظر عن حجم الألم، وبالعكس فيبدو أنه كل ما زاد الألم، كلّ ما زادت المتعة في هذه الرحلة، وكلنا معك، ويعطيكم العافية.

كلمة الأستاذ أحمد سلامة

أحمد سلامة

رابط الكلمة على اليوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=ubVjPruUbYc

أيتها السيدات،
أيها السادة:
خارج مألوف البدء والمدخل في هكذا مناسبات فإنني أستهل مداخلتي على احتفالكم هذا المساء، فأقول: جئت لأمتثل لأمر أكبر عندي من أن أحتفل باللويبدة وباسم.

وليس حب (باسم) كشخص, هو من حفزني للتشرف بهذه الوقفة والإياب لعمان بعد غياب قارب السنة,
وليست مجلة اللويبدة, (الجبل) والعمل الإبداعي المرموق والرزين ما شكل عندي الالحاح لمشاركتكم مساءكم الونس هذا, بل أنه سبب علاقة بالولاء والإعراب عن العرفان, لدور سيدة حط الله سبحانه كل جنّته من تحت قدميها.
جئت لأقول نيابة عن شيب جيل, وخط مفارقنا كلها, ووجع جيل بأكمله, وطموح جيل ثالث عبر الدنيا مختطفا المهنة كلها إلى عالم من الغيب والشهادة, لم نعرف, ولم يعرف أحد منا أين علم الرذاذ سيقود الجيل الثالث.
شكراً, لسيدة تمكنت بكل كبرياء المرأة (نبلاً), وصيتاً وشرفاً...
السيدة التي عاشت كزوجة أزرت الأستاذ الذي حمل فلسطين إلى عمان صحيفة وترتيلا, وأرسل عمان إلى يافا حباً وكرامة.
سيدة, تركت لجيلنا نوراً ونجماً بأنجابه ورعايته ودس الوصية في فؤاده فصار دمه حبراً على الدوام, ذلك الأبن الولد المخلد في مهنة الصحافة الذي طاف في أرجائها بكل أباريق الذهب والفضة, وسقي جيلاً بأكمله, ماءً صحافياً طهوراً, ولقن جيلاً بزعفران خلقه, وروح أبناء المدن الدهرية: كيف يكون الذبح من دون دم ,والنقد بعيداً عن أي ذم.

السيدة, التي أنعم الله عليها لصبرها وكفاحها وبرضىً منه سبحانه وتعالى, فأدركت الجبل الثالث منهما: حفيداً مشاكساً ترنّخ في لعبة المهنة عبر بواباتها الحديثة, وتزنر بحزام الأستذة من الجد الذي شرّفه الوالد, وسمّاه بإسمه.
فسلام على هذه السيدة, التي هي بمثابة روح ذكريات مهنتنا وعزتها, وهي الذاكرة المقدسة التي جمعت زهرة للبرتقال في يافا, وزنبقة من القدس, وحبة قمح عمانية.
سلام على الأم التي نفاخر بها على المدى, لما كابدته, من صبر ومن حلم, ومن أمل, ورعت ثلاثة أجيال صحفية في بيت طاعتها, ما كلت ولا ملت, وصمدت برغم كل الصعب.
حيوا معي, أيقونة عمان, وذاكرة كل الصحافة المعتقة العذبة, لما بذلته ليس بقلمها بل بروحها وبقلبها وبرعايتها لأقلام ثلاثة سامقة.
حيّوا معي, السيدة الجميلة ليلى مسعود سكجها, زوجة ابراهيم, وجدّة إبراهيم , أم باسم, التي بعثته من القماط إلى الذُرى, وترقب الحفيد, ترقّب الواثقة, أهلا بأم باسم التي لولاها لما كان هذا اللقاء, ولا كانت "اللويبدة" سيدتي, أمّي وتاج راسي ام باسم, أمتثل لأمومتك, لنظلّ نحتفل بباسم ونحتفل ببهائه, وشكرا لكم...

كلمة الأستاذ نور خريس

رابط الكلمة على اليوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=Q3gaWGVgjIA

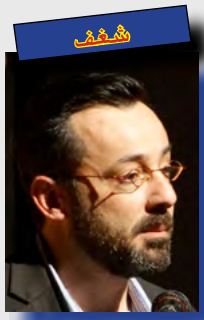

نور خريس

مساء الخير... أحب أولاً أن أوّجه كلامي للأستاذ باسم، فأقول له: إن شاء الله تكون الفرحة دائماً في قلبك، مثل ما بدأنا اليوم بالأغنية، وأن يكون النجاح دائماً حليفك، وأن نفرح معك سنة بعد سنة. كما أحب أن أروي لكم علاقتي مع مجلة اللويبدة.

فمن الممكن أنّ الكثيرين يعتقدون أنّها بدأت من فترة تعاوننا العملي، ولكنّها كانت قبل ذلك بكثير. أنا تربيت بعائلة بالمصطلح الإنجليزي "نيردز- Nerds"، يعني أننا كنّا نعيش وراء الكتب، ولهذا السبب فجميعنا نلبس "نظارات سميكة"، وكان أهلي حريصين أن يكون دائماً بأيدينا محتوى فكري، حيث الكتاب، او المحتوى الديناميكي المستمر، فكانت المجلة، حينها كنا صغاراً، فكانت مجلتا سمير وماجد، وعندما كبرنا، أحضرت لنا الوالدة نائلة الدلقموني، وهي موجودة بيننا اليوم، مجلة "العربي" الصادرة في الكويت، وكان بالنسبة لنا زخماً معلوماتياً مستمراً يجب ان نهضمه، ونناقشه في البيت، إلى أن صدرت مجلة "اللويبدة".

أصلاً أنا أحبّ جبل اللويبدة، فأنا إبن مدرسة الفرير في جبل الحسين، وكنا عندما نريد أن نشرب "سلش" نذهب الى اللويبدة، فإلى جانب مدرسة التراسنطة كان هناك محل يبيع "السلش"، وكنا بعدها كشباب صغار نصيع في اللويبدة.

أيامها كانت الوالدة تحدثنا عن شيخ الصحفيين الأردنيين إبراهيم سكجها والتاريخ الممزوج ما بين والدها المرحوم فضل الدلقموني، والمرحوم ابراهيم سكجها، وهكذا فقد كان لها علاقة مميزة مع هذه المجلة، ومن خلال المجلة تعرفت على شخصيات كثيرة في الأردن، كان من المهم أن أعرفها لسبب أنّني كنت أعيش خارج الأردن، فكان مهماً أن تصبح هذه المراجع بين يدي. إلى أن حالفني الحظ فتعرفت على إبراهيم سكجها الحفيد، وعرفنا على مجلة اللويبدة من جديد، بعد عودتها إلى الصدور، وثمّ تعرفت على الاستاذ باسم سكجها فوجدته" نيرد" أكثر مني بالتكنولوجيا، فاذا كنت أنا أعمل على جهاز "ماك/ أبل"، فهو كان يعمل على "ماك" عندما لم يكن أحد يفهم بـ"الماك" في الاردن.

وهكذا، فكان انطلاق التكنولوجيا مع "اللويبدة" بالنسبة لي سهلاً جداً.

فبدأنا العمل على خطة إضافية للويبدة بأن تضيف إلى كونها مطبوعة و "أون لاين" فنحولها إلى شيء في متناول أيادينا، الذي هو تطبيق على اجهزة الموبايل.

نحن أطلقنا اليوم النسخة الأولية، وأتمنى من الجميع ان ينزلوه الآن.

سنريكم الخطوات لتنزيله: فمن يحمل نظام تشغيل "اندرويد" يستطيع تنزيله من "غوغل ستور"، هذه اللحظة، وعلى أجهزة "أبل"سنريكم كيف يتم تنزيله من خلال

www.alweibdeh.com

وفي هذه النسخة الأولية أخترنا ما رآه الاستاذ الأمور المميزة من مجلة

اللويبدة، وبإستطاعتكم الدخول عليها، وسيتضمن الفيديوهات والكتب وبإمكانكم قراة أعداد المجلة والكتب المنشورة كاملة من خلال التطبيق.

إسمحوا لي أن أقول إنّ المحتوى جداً مهم، فأنا منذ العام 1999 في مجال صناعة المحتوى للموبايل، وأول ما إنطلق من الدول العربية كان شركة اردنية، وكنت من أول الناس الذين عملوا بتلك الشركة، وكانت وظيفتي التطوير التجاري، وشراء المحتوى.

المحتوى صعب، وهو الأساس، فالتكنولوجيا موجودة اليوم، ولكن كيفية إيجاد محتوى محترماً تخرج منه مادة مهمة هو الأهم. التكنولوجيا لم تخرج أمامكم اليوم جميلة لانها عظيمة، بل لأن المحتوى جيد، وهذا ما نحاول عمله بالأردن، وهذه انطلاقة إن شاء الله.

ونتمنى من أي شخص استطاع تنزيله اعطاءنا رأيه، فهناك أماكن للتفاعل معنا من داخل التطبيق، وسيكون في النسخة الثانية عمق تكنولوجي أكبر.

أتمنى التوفيق لمجلة "اللويبدة"، فنحن فخورون بهذا المحتوى المحترم السلس الذي نقراه، وكما تفضل المتحدثون قبلي، فهي نافذة كبيرة، وانا سعيد لكل ولد صغير جاء اليوم، لأن هذه هي ثقافتنا وشكراً لك استاذ باسم وبالتوفيق.

نوّارة "اللويبدة"

نوّار حسني فريز شرّفت حفلنا

نوّار رفضت بيع بيت فريز في اللويبدة بمليون دينار

فاجأ عقل بلتاجي الحاضرين بقوله: رفضت نوّار وأخواتها بيع بيتهنّ في "اللويبدة" بمليون دينار، لأنهن يردنّ الحفاظ على مكان والدهنّ العظيم. تطلّع الناس في بعضهم البعض، وكان السؤال الذي كاد أن يضيع بين الحاضرين: من هي نوّار، ومن هو والدها؟

حين واصل بلتاجي سرد قصّته مع "اللويبدة"، بدأ الأمر بالإتضاح أكثر: فإبنة حسني فريز، الطبيبة العمّانية المعروفة، المحتفظة بذكرى والدها الكبير، المحافظة على روح اللويبدة، هي زوجته. نوّار فريز، إبنة الراحل الأديب الكبير حسني فريز، والبيت يقع في شارع أحمد بن حنبل ورقمه ١٠٠، في اللويبدة.

مليون دينار ليس مبلغاً سهلاً، مقابل بيت قديم على أقل من دونم أرض، في شرق عمّان. ولكنّه في حسابات التاريخ لا يُقدّر بمال. فحسني فريز الذي لُقّب بـ"شاعر السلط" أو شاعر "الحب والبلد" كما يطيب للبعض تسميته، من مواليد السلط عام 1907 غير أنه لم يَعرف اليوم والشهر الذي ولِدَ فيهما.

حسني فريز

إسمه حسني فريز الحاج حسين، من عائلة خزنة كاتبي، التي تتحدر من أصول دمشقية. جاء جده إلى السلط في منتصف القرن التاسع عشر وأصبح من أبنائها البارين وأنشأ تجارةً فيها.

عاش في بيئة "فقيرة" في كنف أسرة يقودها والد مُحب للشعر والنحت، إذ كان من بين من ساهموا في زخرفة باب المسجد الحسيني في عمان. والدته تتحدر من نابلس، وقد قيل في وصفها إنها "مستشارة لجاراتها لحفظ الأمثال، وجيد التمثيل". لحسني فريز أخوان وأربع شقيقات، وتزوج من سيدة خليلية، عُرف عنها الثقافة العالية، كما تتحدث الفرنسية والتركية والعربية. أنجب الزوجان ست بنات أكبرهن نوار، ولذلك يُكنى "بإبي نوار".

ونوار، هذه التي نتحدث عنها، والتي رفضت مليون دينار مقابل منزل أبيها حسني في "اللويبدة"، هي الآن من أشهر المتخصصات بطب الأشعة في العالم العربي، وهي عضوة مؤسسة لملتقى النساء العالمي فرع الأردن، ورائدة في مجالات الأشعة التشخيصية والتصوير بالموجات فوق الصوتية والتصوير ...

عَقل عن نوّار

عقل بلتاجي قال عن زوجته نوّار مرّة:

أما زوجتي نوار حسني فريز، فهي بالتأكيد إمرأة عظيمة في حياتي؛ فمنذ بداية علاقتنا، إلتزمنا معًا بمساعدة ودعم بعضنا البعض، في كافة أوجه حياتنا. ولقد تمكنا، مع وجود هذا الالتزام، من أن يعطي كل منا للآخر الحرية والمساحة اللازمة لنرقى نحو الأفضل.

24
Soft copy
10 سنوات
أحمد سلامة
في حفل اللويبدة

24
Soft copy
عمر الرزاز
10 سنوات
على اللويبدة

باسم سكجها
10 سنوات
على اللويبدة

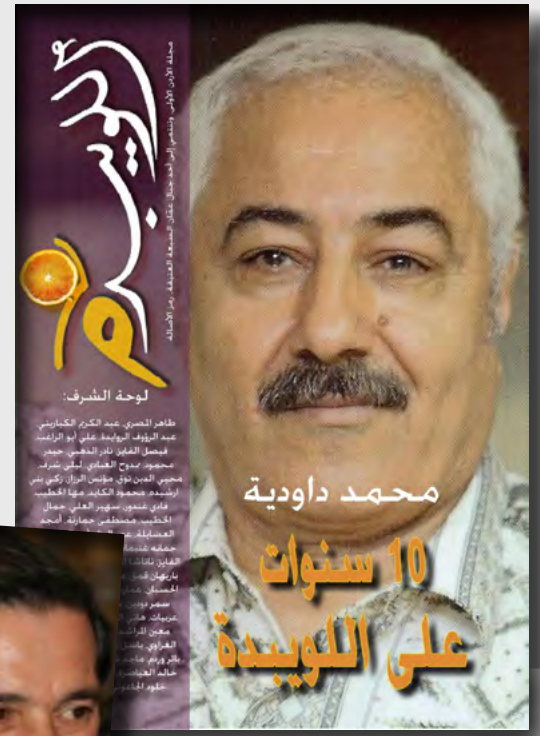
محمد داودية
10 سنوات
على اللويبدة

24
Soft copy
عقل بلتاجي
10 سنوات
على اللويبدة

24
Soft copy
يارا الغزاوي
10 سنوات
على اللويبدة

10 سنوات
على اللويبدة

المبدع
نور خريس
10 سنوات
على اللويبدة

24
Soft copy
باريهان قُمق
10 سنوات
على اللويبدة

64

شكر خاص من "اللويبدة" لنهى حتّر ورنا عرفات على الحضور

65

67

66

71

70

75

74

jordayf.net

77

76

79

10 سنوات
على الميسة
المبدع
نور خريس
10 سنوات
على الميسة
باربهان قمق
10 سنوات
على الميسة

78

81

80

83

82

85

84

87

86

89

88

91

90

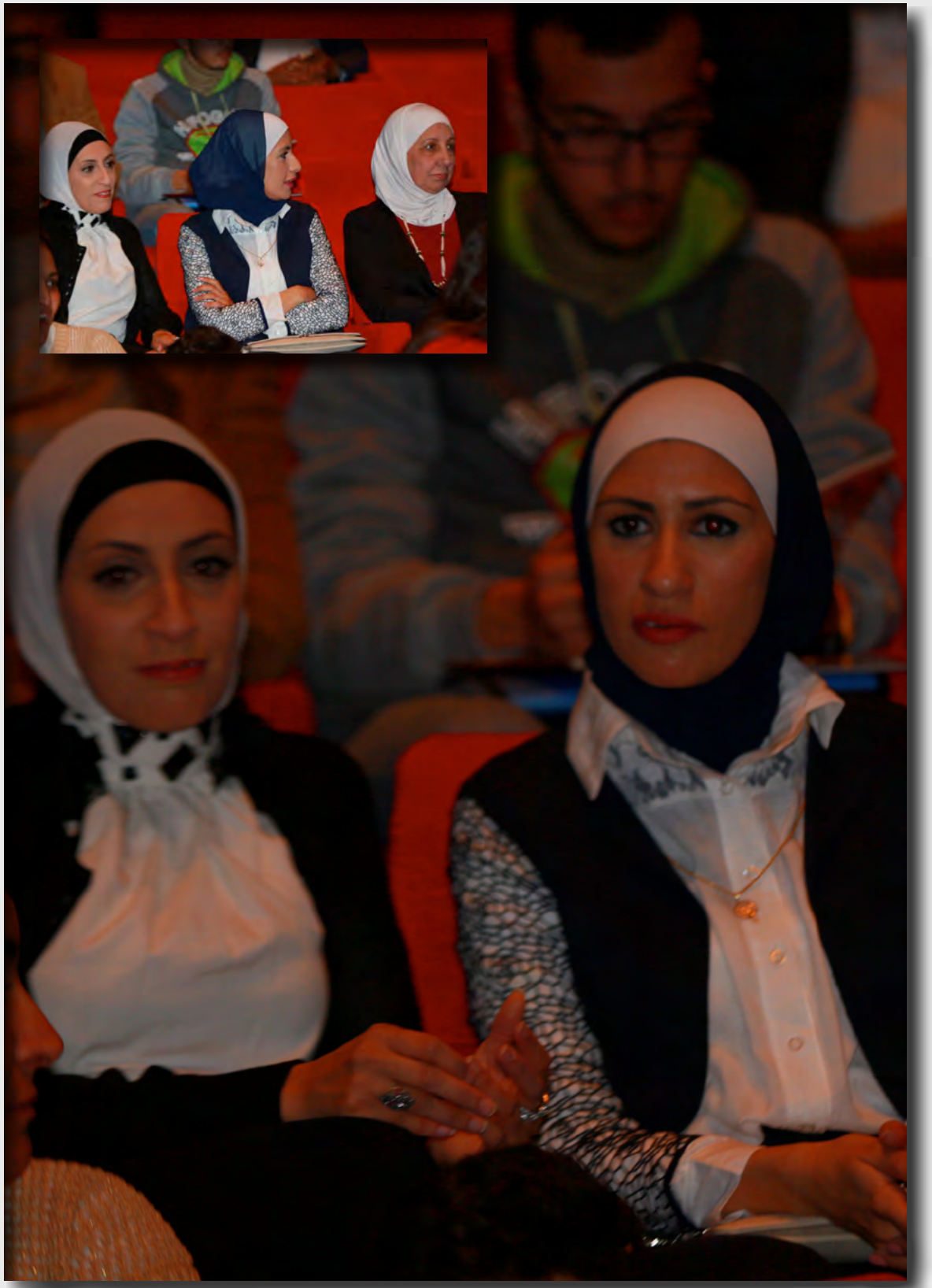

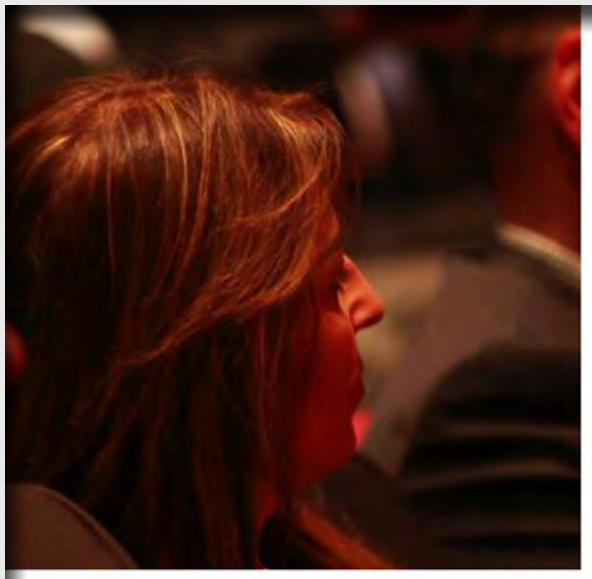

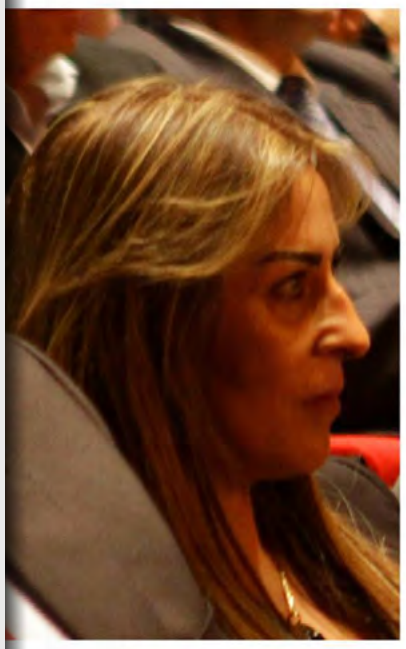

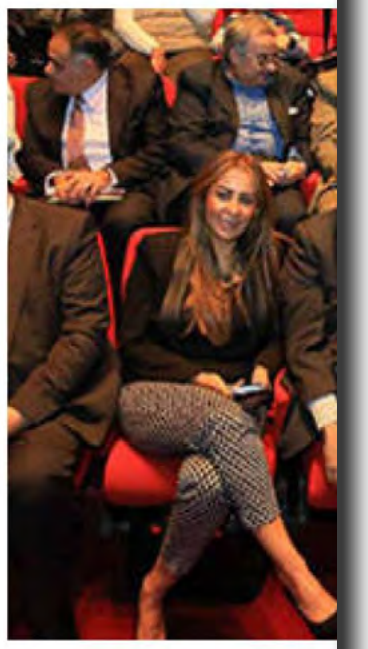
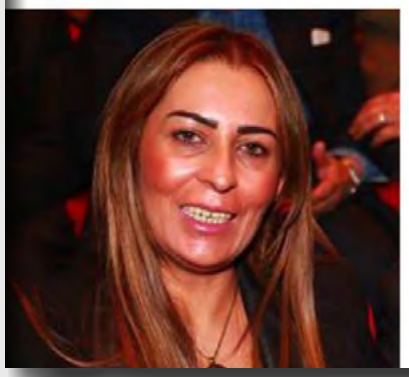

Sustainability is Integrated into our DNA

At Aramex, Sustainability is a philosophy practiced by every Aramaxian; we are committed to sustainable practices and believe it is a reflection of our values, corporate culture and the way we choose to conduct ourselves.

While we expand our investments, our activities and footprint, we always measure our impact according to economic, environment and social benchmarks. For that, sustainability is always integrated into our DNA.

aramex.org

aramex
delivery unlimited

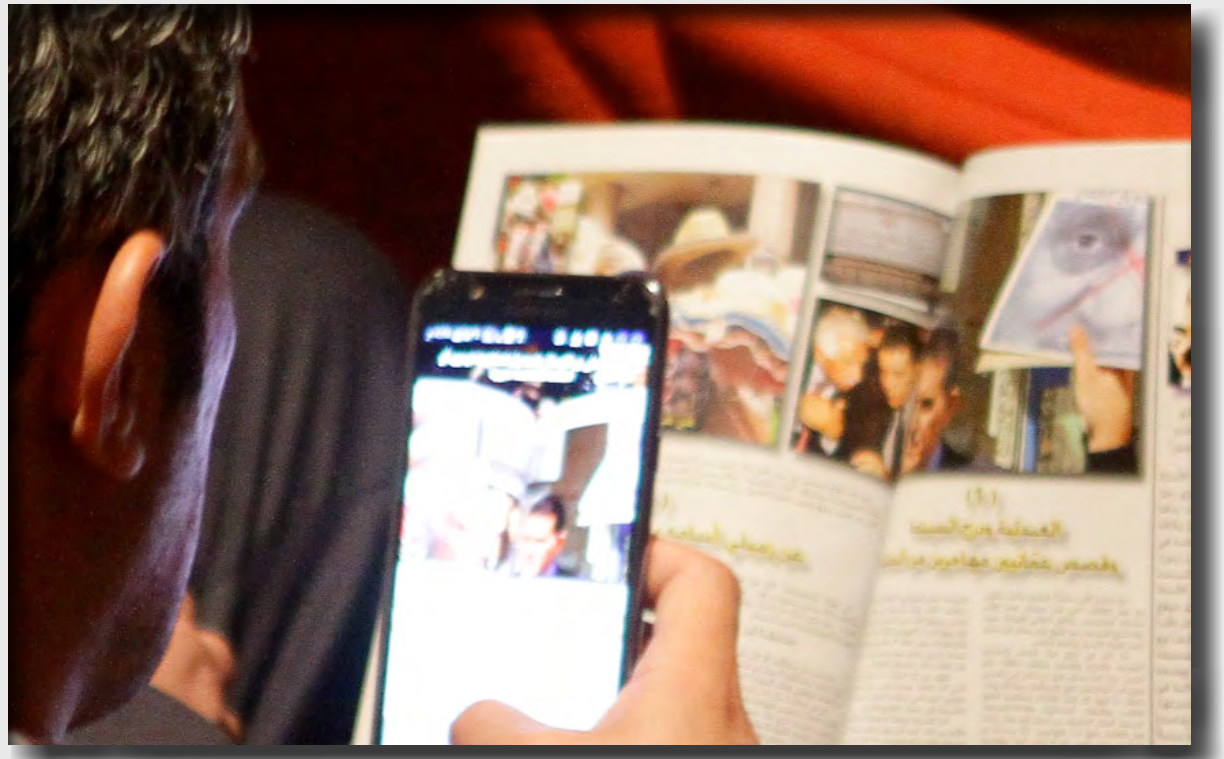

دعوة عامة
10 سنوات
اللوبيدة

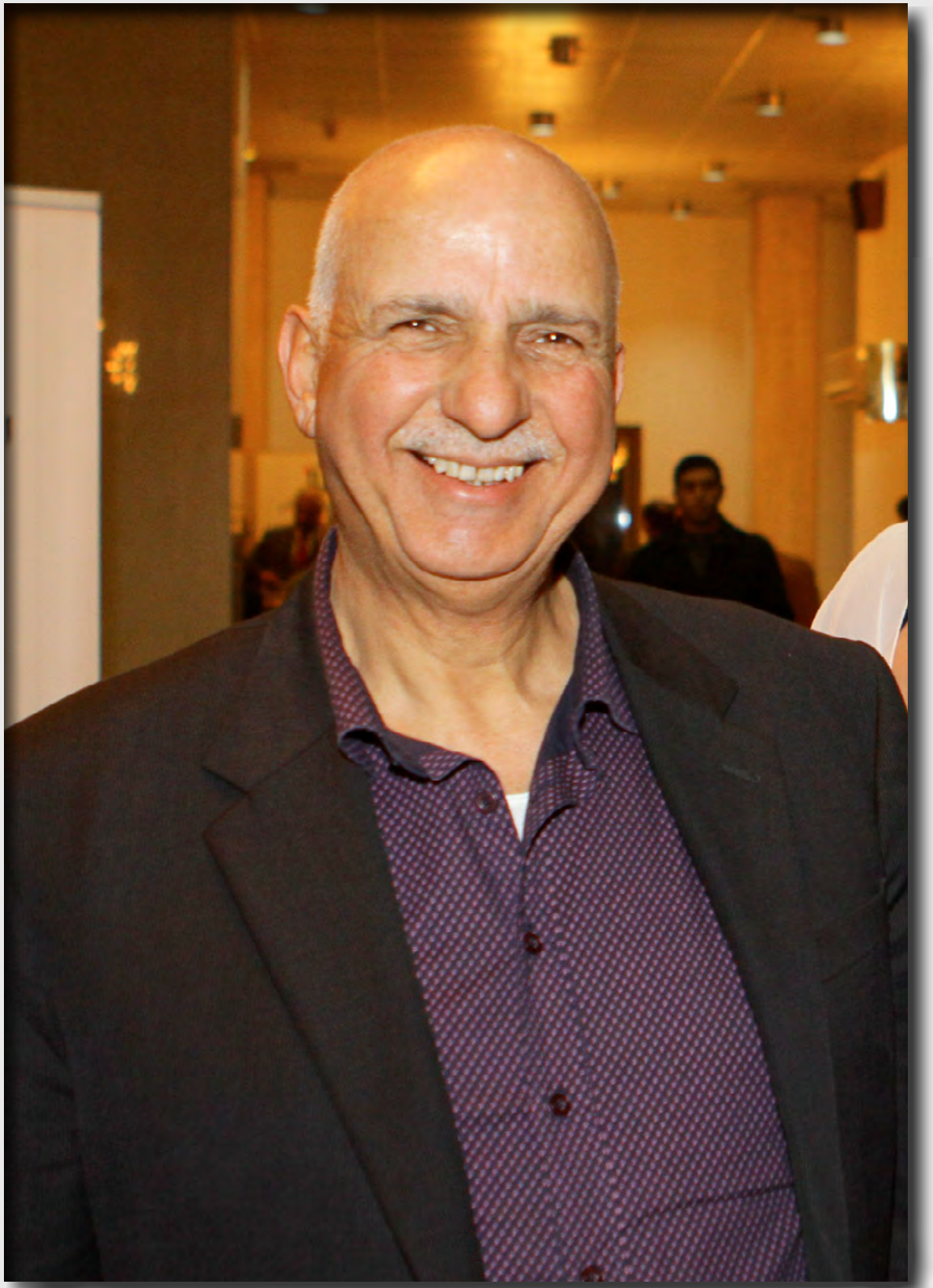

sami.alzoubi.photos

نسيم
مجلة الأردن الأولى. وتنتمي إلى أحد جبال عمّان السبعة العتيقة. رمز الأصالة
لوحة الشرف:
طاهر المصري، عبد الكريم الكباريتي، عبد الرؤوف الروابدة، علي أبو الراغب، فيصل الفايز، نادر الذهبي، حيدر محمود، ممدوح العبادي، ليلى شرف، محيي الدين توق، مؤنس الرزاز، زكي بني ارشيده، محمود الكايد، مها الخطيب، فادي غندور، سهير العلي، جمال الخطيب، مصطفى حمارنة، أمجد العضايلة، عمر الرزاز، أيمن الصفدي، جمانه غنيمات، سامي الزبيدي، هند الفايز، ناتاشا المعاني، أسامه الشريف، باريهان قمق، مفلح العدوان، عندليب الحسبان، عمار خماش، حازم مبيضين، سمر دودين، سمير الحياري، سمير عربيات، هاني البدري، مالك العثامنة، معين المراشدة، حسن البراري، يارا الغزاوي، باسل رفايعة، ماهر أبو طير، باتر وردم، ماجد شاهين، سميح جبرين، خالد العياصرة، فوز الدين البسومي، خلود الجاعوني، باسم سكجها
محمد أبو سماقة
10 سنوات
على اللويبدة

رابط وصلة جوقة البلقاء على اليوتيوب
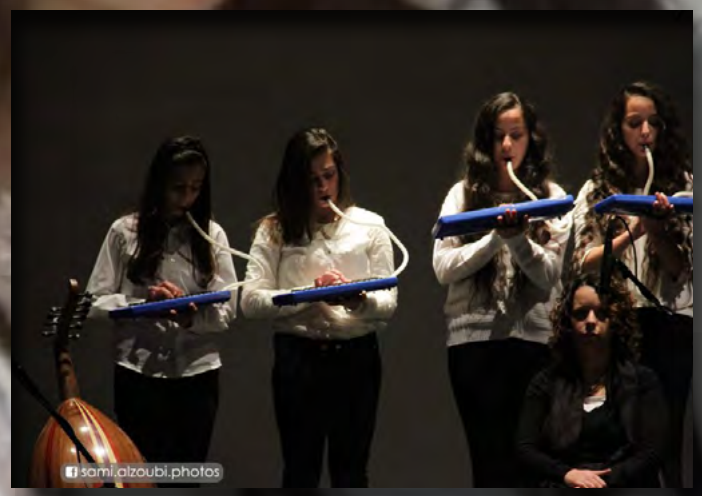
https://www.youtube.com/watch?v=z_RB-DQr68g&feature=youtu.be